منازل
الطريق
بين
المدين

الدكتور : صالح احمد العلي

ذو الحليفة :

ذو الحليفة هي أول محطة في طريق مكة والمدينة «١» ومنها مهل أهل المدينة «٢» وكانت منزل رسول الله (ص) اذا خرج من المدينة لحج أو عمرة ، فكان ينزل تحت شجرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة ٠

والمسجد الاكبر الذي يحرم الناس منه هو مسجد الشجرة ، ومن الشجرة كان يهل بالحج وهناك كان يقلد الهدى ، وبالشجرة ولدت أسماء محمد بن أبي بكر «٣» وثبت عن النبي من طريق ابن عمر وابن عباس وأنس وجابر وعائشة أنه وقت لأهل المدينة (ذا الحليفة «٤») وذي الحليفة في الاصل واد يدفع في الملحاء وكان عندها قصر عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب «٥»

يقول المقدسى أن ذا الحليفة قرية عند يثرب بها مسجد عامر وبالقرب منها آبار ولايرى بها ديار «٦» ويقول السمهودي أن بها مسجد المفرس ، وهو في آخر الحليفة

كما سنذكر وفي الحليفة البئر التي تسميها العوام بئر علي وينسبونها الى علي بن أبي طالب «٧» ويقع مسجد ذي الحليفة على شفير وادي العقيق «٨» ·

وتختلف الروايات في بعدها عن المدينة ، فيذكر البعض أنها تبعد ستة أميال عن المدينة «٩» وفي رواية أخرى أنها تبعد سبعة أميال وقد أورد السمهودي اختلاف الروايات في بعد ذي الحليفة عن المدينة ، ويذكر صاحب المناسك أن من المدينة الى ذي الحليفة خمسة أميال ونصف ، ويذكر أحمد والطبراني والبزاز أنها على فرسخين اي ستة أميال ، ويقول الاسنوي وابن حزم أنها على فرسخ من المدينة أي ثلاثة أميال ·

أما أبو عبد الله الاسدي فيقول ان الشجرة التي يحرم منها أهل المدينة هي على خمسة أميال ونصف مكتوب على الميل الذي وراءها قريب من العلمين ستة أميال من البريد ، ومن هذا الميل أهل رسول الله « ص » ، فالميل المذكور عند المسجد لأنه محل اهلاله ، وأول ذي الحليفة قبله بنصف ميل ، ويعقب السمهودي على ماذكر بقوله « وقد اختبرت ذلك بالمساحة فكان من عتبة باب المسجد النبوي المعروف بباب السلام الى عتبة باب مسجد الشجرة بذي الحليفة ١٩٧٣٢½ بذراع اليد المتقدم تحديده في حدود الحرم وذلك ½ ٥ ميل ينقص مائة ذراع وكان المسجد أول ذي الحليفة ·· وأول الحليفة قبله بنصف ميل «١٠»

البيداء :

وأمام ذي الحليفة البيداء وهي « اسم أرض ملساء بين مكة والمدينة «١١» وهي فوق علمي الحليفة اذا صعدت من الوادي «١٢» في أولها بئر «١٣» وقال المطري ضمن تتبعه « هي التي اذا رحل الحاج من ذي الحليفة استقبلوها مصعدين الى المغرب «١٤» وتبصر المدينة من البيداء «١٥»

ويعقب السمهودي أن « البيداء عند آخر ذي الحليفة ، وكأن هناك علمان للتمييز بينهما ، ولذا قال الاسدي في تعداد أعلام الطريق أن على مخرج المدينة

علمين ، وعلى مدخل ذي الحليفة علمين ، وعلى مخرج ذي الحليفة علمين ، وقال في موضع آخر والبيداء فوق علمي ذي الحليفة اذا صعدت من الوادي ، وفي أول البيداء بئر » ، وكأن البيداء مابين الحليفة وذات الجيش «١٦» ويقول في مكان آخر (لكنه كما سبق في البيداء ان على مخرج ذي الحليفة علمين آخرين وأن البيداء فوق علمي الحليفة اذا صعدت من الوادي ‎٠٠‎ لأن البيداء هي الموضع المشرف على ذي الحليفة وذلك على نحو غلوة سهم من مسجدها والاعلام المذكورة موجودة) «١٧»

ودون مصعد البيداء في أواخر الحليفة مسجد المعرس «١٨» ويقول السمهودي (ليس هناك غير المسجد المتقدم ذكره في قبلة مسجد ذي الحليفة على نحو رمية سهم منه وهو قديم البناء بالقصة والحجارة المطابقة فهو المراد) «١٩» ويقول ياقوت (المعرس مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة كان رسول الله (ص) يعرس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها) «٢٠»

يقول ابن شبه : (ان فوق ذي الحليفة التي هي الحرم في القبلة قبل حمراء الاسد موضعا من أعلى العقيق يسمى الحليفة العليا ، فيكون المحرم الحليفة السفلى) ويعقب السمهودي على هذا الكلام (ولم أره في كلام غيره ولعله الحليفة ، أما ذو الحليفة المحرم فهو أيضا من وادي العقيق ولذا روى أبو حنيفة كما في جامع مسانيده عن ابن عمر قال : قام رجل فقال يارسول الله من أين المهل ؟ : قال يهل أهل المدينة من العقيق) «٢١»

حمراء الاسد :

(حمراء الاسد موضع على ثمانية أميال من المدينة) «٢٢» وفي رواية ابن سعد (حمراء الاسد هي من المدينة على عشرة أميال طريق العقيق متياسرة عن ذي الحليفة اذا أخذتها في الوادي «٢٣» وهي منتظمة بالعقيق قال الزبير كان سعد بن أبي وقاص قد اعتزل بطرف صحراء الاسد في قصر بناه واتخذ هناك أرضا حتى مات فيه ودفن بالمدينة «٢٤» و (العقيق ‎٠٠‎ يفضى الى حمراء الاسد ‎٠٠‎ وبالحمراء قصور لغير واحد من القرشيين ومن شق حمراء الاسد منشد وفي شقها الايسر أيضا شرقيا خاخ ‎٠٠‎ ثم يفضى الى ثنية الشريد) «٢٥» وهو يضيف (قلت وعلى يسار

المصعد من ذي الحليفة جبل يعرف بحمراء خلة والظاهر أنه منشد وليس هو حمراء) «٢٦» ويقول البكري (منشد واد في بلاد مزينة) (بكري ١١٤٨) ويقول في مكان آخر (منشد هو جبل بالمدينة عنده عين ٠٠ والاصافر جبل مجاور له) «٢٧»

خاخ :

يقول الهجري (وفي شق حمراء الاسد الايمن خاخ بلد به منازل لمحمد بن جعفر بن محمد وعلى بن موسى الرضى وغيرهما وبثر محمد بن جعفر وعلى بن موسى ومزارعهما تعرف بالحضر) وخاخ ٠٠ ذكرها ابن الفقيه في حدوده وقال هي بين شوظا والناصفة ٠وقال الواقدي : (روضةخاخ بقربذي الحليفة على بريدمن المدينة) ورواه بعضهم ٠٠ وبين فيه أن المكان على قريب من اثني عشر ميلا من المدينة ، وبقرب خاخ من خليقة عبد الله بن أبي أحمد «٢٨» ياقوت ، أن الاحماء التي حماها النبي والخلفاء الراشدون بعده خاخ «٢٩» ٠

ويتصل بخاخ اسقق «٣٠» وذو المسهر «٣١»

أما شواطي المذكورة في نص الهجرة فيقول عنها أنها من دوافع الحرة في العقيق «٣٢» أما الناصفة فهي من (أودية العقيق وعده الزمخشري من أودية القبلية) «٣٣» وهي من طريق مصدق هوازن «٣٤» وتلقاءها حزابه «٣٥» وعند خاخ وثنية الشريد يقع جبل الفراء «٣٦»

ذات الجيش :

ذات الجيش فيها أحد أعلام حرم المدينة «٣٧» وقال بعضهم : (ذات الجيش موضع قرب المدينة ، وهو واد بين ذي الحليفة وبرثال ، وهو أحد منازل رسول الله (ص) الى بدر واحدى مراحله عند منصرفه من غزاة بني المصطلق وهناك جيش رسول الله (ص) في ابتغاء عقد عائشة) «٣٨»

ذكر القتبي أن ذات الجيش من المدينة على بريد ٠٠ قال يحيى بن يحيى بين

ذات الجيش والعقيق ميلان ، ومن تفسير ابن المواز عن ابن وهب أن بين ذات الجيش والعقيق خمسة أميال ، وقال عيسى بن القاسم : بينهما عشرة أميال ، وذكر مطرف أن العقيق من المدينة على ثلاثة أميال ، وبخط عبد الله بن ابراهيم في عرض كتابه بين ذات الجيش والعقيق سبعة أميال «٣٩» ويروي السمهودي (وعن ابن وهب أنها على ستة أميال من العقيق ، وكأنه أراد من طرفه الذي بذي الحليفة ويقرب منه قول ابن وضاح هي على سبعة أميال من العقيق ، وقال ابن القاسم بينهاوبين العقيق عشرة أميال وعن الثعلبي اثنا عشر ميلا وقيل بينهما ميلان) «٤٠» وذات الجيش دون الحفيرة بثلاثة أميال «٤١»

يقول السمهودي (قال ابن زباله ذات الجيش نقب ثنية الحفيرة من طريق مكة والمدينة مصعدين الى جهة الغرب وهي على جادة الطريق قلت ويؤيده قول ياقوت : ذات الجيش موضع بعقيق المدينة أراد بقربه أو لأن سيلها يدفع فيه كما سيأتي وقد رأيته يطلق ذلك على مايدفع في العقيق وان بعد عنه ، وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد الاسدي في وصف الطريق بين مكة والمدينة أن من ذي الحليفة الى الحفيرة ستة أميال ، قال وهي متعشى وبها بئر طيبة وحوض ، وعمر بن عبد العزيز هو الذي حفر البئر وبها أبيات ومسجد · ومقتضاه أن يكون ثنية الحفيرة بعد البئر فلعلها ثنية الجبل المسمى اليوم بمفرج ، وهناك واد قبل تربان يسمونه سهمان ينطبق عليه الوصف المذكور وهو موافق لقول من قال ذات الجيش واد ذي الحليفة وتربان فأطلق اسمها على الوادي التي هي فيه ، ولقول عياض ذات الجيش على بريد من المدينة وهو ظاهر رواية الطبراني المتقدمة لكنه مخالف لما سيأتي من معنى التحديد بالبريد وهناك حبس النبي (ص) في ابتغاء عقد عائشة ·

الحفيرة :

وقال أبو علي الهجري ذات الجيش شعبة على يمين الخارج الى مكة بحذاء الحفيرة ، قال وصدر الحفيرة وما قبل من الصلصين يدفع في بئر أبي عاصية ثم يدفع في ذات الجيش وما دبر منها يدفع في البطحاء ، ثم تدفع البطحاء من بين الجبلين في وادي العقيق وذات الجيش تدفع في وادي أبي كبير وهو فوق مسجد الحرم والمعرس وطرف أعظم الغربى يدفع في ذات الجيش وطرفه الثاني يدفع في البطحاء «٤٢» ويقول ياقوت ان الحفير (منزل بين الحليفة وملل يسلكه الحاج) «٤٣»

أعظم :

اما أعظم فيقول البكري : (اعظام موقع بقرب ذات الجيش وهي على ثمانية أميال من المدينة) «٤٤» ، ويقول في مكان آخر (اعظام جبال معروفة وهي من صدر ذات الجيش) «٤٥» ويروي السمهودي (أعظم جبل عظيم كبير شمال ذات الجيش قاله المجد ، وفي كتاب الهجري عن محمد بن قليع عن أشياخه قالوا : مابرقت السماء قط على أعظم الا استهلت وكانوا يقولون ان على ظهره قبر نبي أو رجل صالح وانا أقول ان أعظم من منزلي اذا بدوت في ضيعتي بالتثنية بحيث يناله دعائي فقلما أصابنا مطر الا كان أعظم أسعد جبالنا به وأوفر حظا) «٤٦» ويقول المطري ان أعظم شامي ذات الجيش «٤٧»

أما مشيرب (فهو مابين جبال في شامي ذات الجيش بينها وبين خلائق الضبوعة والضبوعة منزل عند يليل) «٤٨»

أما وادي أبي كبير فهو (واد معروف يصب فيه وادي ذات الجيش وهو منسوب الى أبي كبير بن وهب بن عبد بن قصى وقد انقرض ولد عبد بن قصى) «٤٩»

وبقرب ذات الجيش جبل أرنم وهو على ٨ أميال من المدينة «٥٠»

تربان :

أما تربان فيقول ابن سعد انه (فيما بين ملل والسيالة على المحجة) «٥١» ويقول أبو زياد الكلابي (هو واد بين ذات الجيش وملل والسيالة على المحجة نفسها فيه مياه كثيرة مرية نزلها رسول الله (ص) في غزوة بدر وبها كان منزل عروة بن أذينة الشاعر الكلابي «٥٢» ويقول الاصمعي (تربان على بعد ١٨ ميلا من المدينة على طريق مكة «٥٣» ويقول البكري تربان وطنب جبلان «٥٤»

ويقول السمهودي (قال الاسدي بين الحفيرة أي التي تنسب الثنية لها وبين ملل ستة أميال فتربان فيما بين ذلك ، وبين ثنية مفرح موضع يقال له سهمان) «٥٥» ويقول ياقوت (تربان واد بين ملل وأولات الجيش كان عليه طريق النبي الى بدر

وبه كان أحد منازله) «٥٦» ويقول ياقوت في مكان آخر « ذات الجيش موضع قرب المدينة وهو واد بين تربان ذي الحليفة وبرثان «٥٧»

ملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة ، وهو مبتدأ بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في أضم «٥٨» وهو يقى أضم بذي خشب «٥٩»

وملل (يميل يسرة عن الطريق الى مكة ، وهو طريق يخرج الى السيالة وهو أقرب من الطريق الاعظم «٦٠» ويقول ياقوت انه منزل على طريق المدينة الى مكة «٦١» .

وتبعد ملل عن المدينة ٢٢ ميلا «٦٢» أو ٢١ (وعن ابن وضاح ٢٢ ميلا وقيل ١٨ ميلا وميل على ليلتين منها) «٦٣» ويروي ياقوت أنها تبعد ٢٨ ميلا عن المدينة «٦٤» وهي تبعد عن السيالة ٧ أميال «٦٥» و ٨ أميال من الحفير «٦٦» وكان كثير عزه يقول انما سميت ملل لتملل الناس بها وكان الناس لايبلغونها حتى يحلوا «٦٧»

وبملل آبار كثيرة : بئر عثمان وبئر مروان وبئر المهدي وبئر المخلوع وبئر الواثق وبئر السدرة وعلى ثلاثة أميال من القرية عشرة أنقرة عملت في رأس عين شبيهة بالحياض تعرف بأبي هشام «٦٨» ولعل هذه العين هي التي يقصدها البكري بقوله (ركب ابراهيم بن هشام والى المدينة الى عينة الملل) «٦٩» ويروي البكري (بئر الحواتكة وهي بزقب الشطان .. وهو بالمنصف بين عين بني هاشم التي بملك وبين عين أضم «٧٠»

ومما قد يفيد في فهم زراعة ملل قول الدينوري « الملل مكان مستو ينبت المرفط والسيال والسمر يكون نحوا من ميل أو فرسخ واذا أنبت العرفط وحده فهو وهط كما يقال واذا أنبت الطلح وحده فهو غول وجمعه غيلان واذا أنبت النصى والصليان «٧١» .

لقد ذكرنا من قبل أن ملل واد ٠٠ يصب في الفرش فرش سويقة وهو مبتدأ بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب «٧٢» والراجح أن ملل ، لافرش سويقة هو مبتدأ بني الحسن وبني جعفر لأن اليعقوبي يقول (وملل في هذا الوقت منازل قوم من ولد جعفر بن أبي طالب) «٧٣»

ويقع قرب ملل ذو السرح وهو (واد بين مكة والمدينة) «٧٤» وأخرم وهو جبل من ناحية ملل والروحاء «٧٥» ومايعرف في زمن السمهودي خزيمة «٧٦» ويقول ابن حبيب أن الخوى موضع بملل «٧٧»

وبين الفرش وملل يقع وادي الغميس «٧٨» ولعله هو غميس الحمايم الذي (من مر بين ملل وصخيرات اليمام ، اجتاز به رسول الله (ص) يوم بدر «٧٩» ويقول البكري : أن (مريان موضع بين تربان وغميس الحمام) «٨٠»

الفرش :

يقول ياقوت الفرش واد بين غميس الحمايم وملل ، وفرش وصخيرات الثمام كلها منازل نزلها رسول الله (ص) حين سار الى بدر ، وملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة ، ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في أضم ثم يفرغ في البحر «٨١»

وبالفرش جبل يقال له صفر أحمر كريم المغرس وبه ردهة وبناء لزيد بن حسن «٨٢» وكان صفر « منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب ٠٠ وبه صخيرات بصخيرات أبي عبيدة » «٨٣» وهو (يقابل عبود ، الطريق بينهما ، وبه بناء كان للحسن بن زيد وبقضاه ردهة العجوزين) «٨٤» ويقول البكري ان (العجوزان من الفرش وهما هضبتان في قفا صفر وبها ردهة) «٨٥» وكان أبو عبيدة يسكن ردهة العجوزين «٨٦»

وبالقرب من حفر العواقر وهي (جبال في أسفل فرش وعن يسارها وهي الى جانب جبل يقال له حفر من أرض الحجاز) «٨٧»

أما عبود فيقول البكري أنه جبل «٨٨» (بكري١١٤٨) ويقول نصر (عبود جبل على مراحل يسيره من المدينة بين السيالة وملل وقبل أجبل سود من جانب النقيع) «٨٩» ويقول الزمخشري (عبود وصفر جبلان بين المدينة والسيالة ينظر أحدهما الى الآخر وطريق المدينة يجيء بينهما ، وقيل عبود البريد الثاني من مكة « المدينة » في طريق بدر ٠٠ وقال أبو بكر بن موسى : عبود جبل بين السيالة وملل له ذكر في المغازي) «٩٠»

ويروي السمهودي (قال الهجري قال أبو الحسين عبود جبل بين يدفع في بين وبين ملل ومريين طريق يسلك هناك ويريد مريين بطرف عبود) «٩١»

ويقول الهجري أيضا عند وصفه فرش ملل (عابد وعبود ثلاثة أجبل ، وعبور في الويط وهو الاكبر وهو بين مدفع وبين ملل مما يلي السيالة وقيل عنه البريد الثاني من المدينة وبطرفه عين الحسن بن زيد على الطريق منقطعة) «٩٢»

وبالقرب من فرش الفريش (يفصل بينهما واد يقال له مثغر كان بها منازل وعمائر «٩٣»

وبالفرش هضبة عدنه (كان بها منزل داود بن عبد الله بن أبي الكرام وبني جعفر بن ابراهيم «٩٤» ويذكر ياقوت عدنه ويقول انها قرب ملل لها ذكر في المغازي «٩٥»

وبأسفل الفرش جبلي ضاحك وضويحك «٩٦» وبينهما وادي يين «٩٧» فأما يين فهي عين بواد يقال له حورتان وسبيلها يصب في الوادي ، وكانت قديما منازل أسلم ثم صارت قرية يين ٠

فأما يين فهي قرب ملل «٩٨» على يمين مكة وهي غير يين التي يقول ابن سعد أنها بلاد أسلم وهي على بريد المدينة «٩٩»

ويقول البكري انها (قرية من قرى المدينة تقرب من السيالة كان عبدالرحمن

ابن المغيرة يقول السمهودي (قال الزمخشري يين عين بواد يقال له حورتان وهي اليوم لبني زيد الموسوي من بني الحسين ·· قلت وسهلهما يصب في حورتين فلا تخالف واثر العين والقرية اليوم موجودة هناك ، وكان بها فواكه كثيرة حتى نقل الهجري أن يين بلد فاكهة المدينة وكانت تعرف من قريب بقرية بني زيد فوقع بينهم وبين بني يزيد حروب فجلا بنو زيد عنها الى الصفراء وبنو يزيد الى الفرع فخربت وكانت منازل أسلم قديمة «١٠٠»

وبناحية فرش ملل أيضا مشعر «١٠١»

وبين السيالة وفرش تقع صخيرات الثمام « ١٠٢ » وهي على طريق مكة «١٠٣» وقد ذكرتها كتب المغازي في طريق سير النبي الى بدر وذات عشيرة فقال ابن اسحق مروا على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مريين ثم على صخيرات اليمام ثم على السيالة «١٠٤»

السيالة قرية جامعة «١٠٥» وبها آبار أعظمها بئر الرشيد فتحها تسع أذرع «١٠٦» وهي أرض يطؤها طريق الحاج ، قيل هي أول مرحلة لأهل المدينة اذا أرادوا مكة « ١٠٧ »

وبين المدينة والسيالة ٢٩ ميلا ، وبين السيالة وملل ٧ أميال ، وملل أدنى الى المدينة ومنها الى الروحاء ١٢ ميلا «١٠٨»

والسيالة لولد الحسن بن علي بن أبي طالب «١٠٩» وقبل أن تصل الى السيالة بميلين مسجد لرسول الله ، وهي ثلاثة مساجد لرسول الله في طريق مكة أولها مسجد الحرة والثاني مسجد الشجرة والثالث مسجد السيالة عند شجرة طلع) «١١٠»

يروى الاسدي وعلى ميل منها عين تعرف بسويقة لولد عبد الله بن حسن كثيرة الماء وعذبة وهي ناحية عن الطريق ، والجبل الاحمر الذي يسرة الطريق حين يخرج من السيالة يقال له ورقان يسكنه قوم من جهينة لاينقطع ، وذكر آبارا كثيرة بالسيالة ، وقوله على ميلين من السيالة أراد من أولها ولهذا قال المطري شرف

الروحاء هو آخر السيالة وأنت متوجه الى مكة وأول السيالة اذا قطعت شرف ملل وكانت الصخيرات صخيرات التمام عن يمينك وقد هبطت من ملل ثم رجعت عن يسارك واستقبلت القبلة فهذه السيالة ، وكان قد تجدد بها بعد النبي (ص) عيون وسكان وكان لها واد من جهة المدينة ولأهلها أخبار وأشعار وبها آثار البناء وسواق وآخرها الشرف المذكور والمسجد عنده وعنده قبور قديمة كانت مدفن أهل السيالة ثم تهبط في وادي الروحاء مستقبل القبلة ويعرف اليوم بوادي بني سالم بطن من حرب الحجاز ٠٠ قلت وتلك القبور التي عند المسجد مشهورة بقبور الشهداء ولعله لكون بعضهم فيها ممن قتل ظلما من الاشراف الذين كانوا بالسيالة «١١١» وبالسيالة عقارية وهو جبل أحمر «١١٢»

وعلى ميل من السيالة عين تعرف بسويقة لولد عبد الله بن حسن «١١٣» وكانت من جملة صدقات علي بن أبي طالب «١١٤» وهي كثيرة الماء عذبة وهي ناحية عن الطريق «١١٥» وكان محمد بن صالح بن موسى الحسني خرج على المتوكل فأنفذ اليه أبا الساج في جيش ضخم فظفر به وبرجاله من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وخرب سويقة وعقر بها نخلا كثيرا وعقر منازلهم وما أفلحت سويقة بعد ذلك «١١٦»

وتقع تلقاء سويقة الحزرة وهي لآل الحسن بن حسن بن علي «١١٧» والحزرة من أودية الاشعر يفرغ في القفارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الاسليمون وبه المليحة وبأسفلها العين التي تدعى سويقة «١١٨» وتلقاء سويقة البثنة وهي أرض أعملها عبد الله بن حسن بن حسن «١١٩»

يقول السمهودي (قال الاسدي وبين السيالة والروحاء أحد عشر ميلا وبينها وبين ملل سبعة أميال ٠٠ وقال المطري شرف الروحاء هو آخر السيالة وأنت متوجه الى مكة وأول السيالة اذا قطعت شرف ملل وكانت الصخيرات صخيرات الثمام عن يمينك وقد هبطت من ملل ثم رجعت عن يسارك واستقبلت القبلة فهذه السيالة «١٢٠»

ويروى في مكان آخر (قال المجد موضع من عمل الفرع على نحو ٤٠ ميلا من المدينة وفي صحيح مسلم على ٣٦ ميلا وفي كتاب ابن شبه على ٣٠ ميلا وقال أبو غسان ان ورقان بالروحاء من المدينة على ٤ برد وقال أبو عبيدة البكري قبر مضر بن نزار بالروحاء على ليليتين من المدينة بينهما ٤١ ميلا ، وذكر الاسدي في موضع أنها على ٥ أو ٣٦ ميلا وقال ان الروحاء اسم للوادي وفي أثنائه منزلة الحجاج فيحمل اقل المسافات على ارادة أوله لما يلي المدينة وأكثرها على آخره ومتوسطها على وسطه ٠٠ وسبق في مسجد الروحاء أن من الشرف يهبط في وادي الروحاء وأن النبي (ص) قال هذا واد من أودية الجنة «١٢١»

يقول اليعقوبي : ان الروحاء منازل مزينة «١٢٢» ووصفها البكري بأنها قرية جامعة متصلة البيوت «١٢٣»

يقول ابن رسته « الروحاء فيها أهل وسوق صغير وماؤها من الآبار تباع بها شواهين وصقورة »«١٢٤»

ويقول الاسدي (وبالروحاء آثار لرسول الله (ص) وبها قصران وآبار كثيرة تعرف بمروان عندها بركة للرشيد وبئر لعثمان بن عفان عليها سانية وسيل مائها الى بركتها بئر تعرف بعمر بن عبد العزيز في وسط السوق لسني منها في احدى البركتين ، وبئر تعرف بالواثق وهي شر آبار المنزل طول رشائها ستون ذراعا) «١٢٥»

ويقول السمهودي (ان بها آبارا متعددة فلم يبق بها اليوم سوى بئر واحدة) «١٢٦» ويقول في مكان آخر (وبها اليوم بركة تملأ للحاج تعرف ببركة طار ولعله حددها وجعل لها معلوما ووقفا «١٢٧» ويقول البكري أن سجسج بئر الروحاء «١٢٨»

والروحاء بحذاء الاشعر من شقة الثاني «١٢٩» وعن يمين ورقان سيالة والروحاء والرونية والعرج عن يساره «١٣٠» (بكري ١٣٧٧) وبين المنصرف والروحاء جبل قتائد «١٣١»

وبالروحاء قبر يزعمون أنه قبر مضر بن نزار «١٣٢» يقول البكري (روى واحد أن رسول الله (ص) قال وقد صلى في المسجد الذي ببطن الروحاء عند قرن الظبية هذا واد من أودية الجنة ٠٠ وروى نافع عن ابن عمر أن هذا الموضع هو المسجد الصغير دون الموضع الذي يشرف على الروحاء ، وروى البخاري أن ابن عمر كان لايصلى في المسجد الصغير المذكور ، كان يتركه عن يساره وراءه ويصلى أمامه الى العرق نفسه ، يريد عرق الظبية ، قال والعرق الجبل الصغير الذي عند منصرف الروحاء وينتهي طرفه الى حافة الطريق دون المسجد بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب الى مكة «١٣٣»

وعلى ميلين من الروحاء ، في الطريق بينها وبين السيالة يقع مسجد الظبية الذي كانت فيه مشاورة الرسول (ص) للصحابة في قتال أهل بدر ، وفي هذا الموضع أيضا قتل عقبة بن أبي معيط ، وقد وصف المطري موقع هذا المسجد حيث قال : ثم يهبط في وادي الروحاء ٠٠ فتمشى مستقبل القبلة وشعب على يسارك الى أن تدور الطريق بك الى المغرب وأنت في أهل الجبل الذي على يمينك ، فأول مايلقاك مسجد على يمينك كان فيه قبر كبير في قبلته فتهدم على طول الزمان ، صلى فيه رسول الله (ص) ويعرف ذلك المكان بعرق الظبية ، ويبقى جبل ورقان على يسارك ٠٠ وفي المسجد الآن حجر قد نقش عليه بالخط الكوفي عند عمارته الميل الفلاني من البريد الفلاني ، ويضيف السمهودي قوله (وآثار هذا المسجد اليوم موجودة هناك) «١٣٤»

وعلى ثلاثة أميال من هذا المسجد وقبل أن تصله يقع جبل شنوكه اذ يروي ابن اسحاق : أن الرسول (ص) في طريقه الى بدر مر على فج الروحاء ثم على الشنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعرق الظبية ٠٠ «١٣٥» وقد وصفها الاسدي بقوله : شنوكة جبل بعد شرف الروحاء بقليل يقابل الشعب المعروف بشعب علي ، وهو شعب شنوكة على ثلاثة أميال من مسجد شرف الروحاء ، «١٣٦» وذكر البكري أن شنوكة بين العذيب والجار على ستة عشر ميلا من الجار و ٣٢ ميلا من ينبع «١٣٧»

وعلى بعد ثلاثة أميال من الروحاء ، وفي آخر واديها من جهة الجنوب وعلى الطرف الغربي من الجبل يقع مسجد المنصرف ، وهو من مساجد الرسول (ص) وقد صلى فيه (ص) وقد أصبح هذا المسجد يسمى فيما بعد مسجد الغزالة ، وقد تشعب هذا المسجد حتى أنه لم يبق منه في زمن المطري أي في القرن السادس « الا عقد الباب » ، ثم ازداد الخراب فيه فتهدم في زمن السمهودي (ولم يبق الا سوقه) «١٣٨»

وقد وصف المطري موقع هذا المسجد بقوله : واذا كان الانسان عند هذا المسجد المعروف بمسجد الغزالة كانت طريق النبي (ص) الى مكة على يساره مستقبل القبلة ، وهي الطريق المعهود قديما ، ثم السقيا ، ثم ثنيا هرش وهي طريق الانبياء ٠٠ وليس بهذا الطريق اليوم مسجد يعرف غير هذه الثلاثة مساجد يعني سوى مسجد ذي الحليفة) ويضيف السمهودي على سبب تهدم المساجد بقوله (سببه هجران الحجاج لهذا الطريق وأخذهم من طريق طرف الروحاء ، على البادية الى مضيق الصفراء ثم الى بدر ، وذكر لي بعض الناس ممن سلك تلك الطريق أن كثيرا من مساجدها موجود) «١٣٩»

الرويثة :

الرويثة هي المنزل الرئيسى التالي للروحاء ، والمسافة بينهما ثلاثة عشر ميلا أو ستة عشر ميلا من قول الاسدي «١٤٠» /٢١٦/٩ و ٢٤ ميلا في رواية البكري «١٤١»وهي متعشى بين العرج والروحاء «١٤٢»

والرويثة قرية جامعة «١٤٣» تسكنها «١٤٤» وبها قدم من ولد عثمان ابن عفان وغيرهم من العرب (اليعقوبي الجغرافية ٣١٤) وفيها منهل يعمر أيام الحاج وفيه برك وفيه الماء الذي يقال له الاحساء «١٤٥» ووصف (الاسدي) ما بالرويثة من الآبار والحياض قال : ويقال للجبل المشرف عليها المقابل لبيوتها الحمراء وللذي في دبرها عن يسارها قبل المشرق الحسناء «١٤٦»

تقع الرويثة في وادي الجي «١٤٧» وقال الاسدي ان الجي (به منازل وبئران عذبتا الماء ٠٠ انتهى ٠ وهو في سفح الجبل الذي سال بأهله وهم نيام «١٤٨» ويقال لوادي جي أيضا المتعشى وينتهي عنده ورقان «١٤٩»

وفي الجي أماكن وشعبان منها جبا «١٥٠» وثرا وهي أسفل وادي الجي «١٥١» طريق الحاج بطأه «١٥٢» وبينه «١٥٣» وبقربها الرغام «١٥٤»

وبرزة (شعبة تدفع على بئر الرويثة العذبة وقال ابن السكيت هما برزتان وهما شعبتان قريب من الرويثة تصبان في درج المضيق من يليل «١٥٥» وبرزه (ناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الرويثة) «١٥٦» وهي في ديار بني كنانة «١٥٧» ، دورقان بين العرج والرويثة «١٥٨»

وبين الرويثة والروحاء الاثاية «١٥٩» وثمال «١٦٠»

العرج :

يقول البكري عند وصفه الطريق بين المدينة ومكة من الرويثة الى الاثاية ١٢ ميلا ، ومن الاثاية الى العرج ومنها الى السقيا ١٧ ومنها الى الابواء ١٩ «١٦١» ويقول أيضا (العرج قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الرويثة ١٤ ميلا وبين الرويثة والمدينة ٢١ فرسخا ٠٠ وعلى ثلاثة أميال منها مسجد النبي ٠٠ ومن العرج الى السقيا ١٧ ميلا «١٦٢» وعقبة العرج على أحد عشر ميلا من الرويثة بينها وبين العرج ثلاثة أميال «١٦٣» وهي الحد بين تهامة والحجاز «١٦٤»

والعرج قرية جامعة على طريق مكة من المدينة «١٦٥» وهي من منابر الفرع «١٦٦» وهي من بلاد أسلم «١٦٧» وتسكنها جهينة «١٦٨» ومزينة «١٦٩» ووادي العرج يدعى المنبجس ، فيه عين عن يسار الطريق في شعب بين جبلين ،وعلى ثلاثة أميال منها مسجد النبي يدعى مسجد العرج وقال البخاري : هذا المسجد في طرف تلعة من وراء العرج بين السلمان ، قال السكوتي على خمسة أميال من العرج وأنت ذاهب الى هضبة عندها قبران أو ثلاثة عليها ـ ضم حجارة عند سلمات عن يمين الطريق «١٧٠» وكان لزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ضيعة يقال لها العرج وكان له فيها حوار «١٧١»

والمدارج هي « عقبة العرج قبله بثلاثة أميال مما يلي المدينة قاله الاسدي

وبها ثنية العابر وركوبه ، وقال الاصمعي طرف تهامة من جهة الحجاز مدارج العرج واذا تصوبت من ثنايا العرج فقد انتهت «١٧٢»

أما ركوبه فهي ثنية عند العرج على ثلاثة أميال منه لجهة المدينة «١٧٣» على يمين ثنية العابر ، وثنية العابر هي عقبة العرج والعرج بعدها بثلاثة أميال «١٧٤» ويروى ابن اسحق في طريق الهجرة (ثم خرج بهما دليلهما من العرج فسلك بهما ثنية العابر عن يمين ركوبه «١٧٥»

يقول الاسدي في وصف الطريق الذاهب الى مكة أن من الرويثة الى الحي أربعة أميال ثم قال وعقبة العرج على أحد عشر ميلا من الرويثة ويقال لها المدارج بينها وبين العرج ثلاثة أميال وبها أبيات وبئر عند القصبة ، وقبل العرج بميلين قبل أن ينزل الوادي مسجد لرسول الله (ص) يعرف بمسجد الاثاية وعند المسجد بئر تعرف بالاثاية انتهى · وقال المجد : الاثاية موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة ٢٥ فرسخا وفيه بئر وعليها المسجد المذكور وعندها أبيات وشجر أراك وهو منتهى حد الحجاز انتهى · وهو موافق لما ذكره الاسدي فان منتهى حد الحجاز مدارج العرج وهي بقربها «١٧٦» ·

ورقان :

وبين العرج والرويثة على يمين المصعد من المدينة الى مكة يمتد جبل ورقان وهو جبل أسود ينصب ماؤه الى ريم «١٧٧» وقد وصف عرام هذا الجبل فقال : ولمن صدر من المدينة مصعدا أول جبل يلقاه على يساره ورقان وهو جبل عظيم أسود كأعظم مايكون من الجبال ينقاد من سيالة الى المتعشى بين العرج والرويثة ويقال للمتعشى الجي ، وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر ، وفيه القرط والسماق والخزم ، وفيه أوشال وعيون عذاب ، والخزم شجر يشبه ورقه ورق البردي وله ساق كساق النخلة يتخذ منه الارشية الجياد وسكان ورقان بنو أوسل بن مزينة وهم أهل عمود «١٧٨» وهو جبل مزينة «١٧٩» وقال الاسدي انه على يسار الطريق حين يخرج من السيالة «١٨٠» وعن يمين ورقان سيالة والروحاء والرويثة والعرج عن يساره وينحدر من ورقان وادي ملل «١٨١»

ونهبان جبل يفصله عن قدس وآره الطريق «١٨٢»

قدس وآره :

قال عرام بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدس الابيض وقدس الاسود وهما عند ورقان فاما الابيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها ركوبة وهو جبل شامخ ينقاد الى المتعشى بين العرج والسعيا ، وأما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حمت ، والقدسان جميعا لمزينة وأموالهم شبه من الشاة والبعير وهم أهل عمود وفيهما أوشال كثير «١٨٣» وقال يعقوب : : قدس وآره جبلان لجهينة بين حرة بني سليم والمدينة «١٨٤» ويقول السمهودي (قال الهجري جبال قدس غربي ضاف من النقيع وقدس جبال متصلة عظيمة كثيرة الخير تنبت العرعر والخزم وبها تين وفواكه وفراع وفيها بستان ومنازل كثيرة من مزينة ، وسبق أن صدور العقيق مادفع في النقيع من قدس ، وذكر الاسدي أن الجبل الايسر المشرف على عين القشيري يقال له قدس أوله في العرج وآخره وراء هذا الفلق «١٨٥» ويروي ياقوت (قال محمد بن الهيصم المرى سمعت مشيخة مزينة يقولون صدر العقيق ماء دفع في النقيع بين قدس ماقبل الحرة وما دبر من النقيع وثنية عمق ويصب في الفرع وما قبل الحرة الذي يدفع في العقيق يقال لها بطاويح كلها أودية في المدينة تصب في العقيق «١٨٦»

والسر قرب جبل قدس «١٨٧»

وانحازت مزينة الى جبال رضوى وقدس وآره وما وراءها وما حاق بها من أرض الحجاز «١٨٨»

العرج :

ويلي قدس القهر «١٨٩» (بكري ١١٠٠) وقال أبو زياد القهر أسافل الحجاز مما يلي نجدا من قبل الطائف «١٩٠» وبقرب القهر وادي طلخام «١٩١» وحزور «١٩٢» وقير «١٩٣»

يقول عرام (ومن عن يسار الطريق مقابلا قدسا الاسود جبل من أشمخ مايكون يقال له آره وهو جبل تخر من جوانبه عيون ، على كل عين قرية ، منها قرية غناء كبيرة يقال لها الفرع وهي بقريش والانصار ومزينة ، ومنها أم العيال قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله (ص) وعليها قرية يقال لها المضيق ، ومنها قرية يقال لها المحضة ، ومنها قرية يقال لها الوبرة ، ومنها قرية يقال لها خضرة ، ومنها قرية يقال لها الفغوة تكتنف آره من جميع جوانبه ، وكل هذه القرى نخيل وزروع وهي من السقيا على ثلاثة مراحل وعن يسارها مطلع الشمس وواديها يصب في الابواء ثم في ودان وهي قرية من أمهات القرى لصخر وكنانة وغفار وفهر وقريش ثم من الطريفة ، والطريفة قرية ليست بالكبيرة على شاطيء البحر ، واسم وادي آره حقل ، وقرية يقال لها ولعان) «١٩٤» وبالقرب من آره ولعان «١٩٥»

السقيا :

والمنزل الرئيسى الذي يلي العرج هو السقيا ، وهي حد الحجاز مما يلي تهامة «١٩٦» تبعد عن العرج ١٧ ميلا وعن الابواء ١٩ ميلا « ١٩٧ » وعن الرويثة ١٠ فراسخ «١٩٨» وعن الفرع ١٩ ميلا «١٩٩» ويقول المجد وابن قتيبة أنها على يومين من المدينة ، ولكن الاسدي يقول انها على أربعة أيام وان بينهما ١٠٠ ميل «٢٠٠»

السقيا قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة «٢٠١» وهي قرية جامعة من عمل الفرع «٢٠٢» ومنزل فيه أهل كثير وبستان كبير ونخل «٢٠٣» (قال السهيلي سميت السقيا بأبار كثيرة فيها وبرك ، وسئل كثير لم سميت بذلك ؟ فقال : لأنهم سقوا بها ماء عذبا ، وقال ابن الفقيه لما رجع تبع من المدينة نزل السقيا وقد عطش بها فنزل عليه بها مطر فسماها السقيا) «٢٠٤» (وقال الاسدي وبالسقيا مسجد لرسول الله (ص) الى الجبل وعنده عين عذبه وبالسقيا أزيد من عشرة آبار وان عند بعضها بركة وفيها عين غزيرة الماء ومصبها في بركة في المنزل وهي تجري الى صدقات الحسن بن زيد عليها نخل وشجر كثير وكانت قد انقطعت ثم عادت في سنة ٢٤٣ ثم انقطعت في سنة ٢٥٣ ، قال وعلى ميل من المنزل موضع فيه نخل وزرع

وصدقات للحسن بن زيد فيها من الآبار التي يزرع عليها ثلاثون بئرا ، وفيها ماأحدث في أيام المتوكل : خمسون بئرا وماؤهن عذب وطول رشائهن قامة وبسط واكثر وأقل) «٢٠٥» .

وعلى ثلاثة أميال بعد السقيا لجهة مكة بئر تعهن «٢٠٦» وبتعهن صخرة يقال لها أم عقى «٢٠٧» وتعهن وذو الريان وأمج مياه لبني ليثان بكر ، وتعهن بين القاحة والسقيا في طريق مكة والمدينة «٢٠٨» .

وعلى ميل من السقيا تقع القاحة «٢٠٩» وهي في وادي العبابين «٢١٠» وعلى ٣ مراحل من المدينة «٢١١» (قال نصر موضع بين الجحفة وقديد وقال عرام في ثافل الاصغر وهو جبل ذكر في موضعه دوار في جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبتان غزيرتان «٢١٢» . وقال الاسدي وعلى ميل من الطلوب مسجد رسول الله (ص) بموضع يقال له لحيا جمل ، والطلوب بئر غليظة الماء بعد العرج بأحد عشر ميلا والسقيا بعد الطلوب بستة أميال. قال : وقبل السقيابنحو ميل وادي العاند ويقال له وادي القاحة وينسب الى بني غفار انتهى ، فتلخص أن هذا المسجد قبل السقيا والقاحة وبعد العرج بالمسافة المذكورة ويؤيده أن أبهر زباله روى في سياق هذه المساجد حديث أن رسول الله احتجم بمكان يدعى لحى جمل بطريق مكةوهو محرم وفي روايةله احتجم بالقاحة وهو صائم محرم ففيه بيان قرب ذلك من القاحة «٢١٣» . ويروي السمهودي رواية تدل أن في جمل أو القاحة بعد السقيا بينها وبين الابواء ، وأنها على سبعة أميال من السقيا «٢١٤»

يقول عرام وعن يسار المصعد من الشام الى مكة جبلان يقال لهما ثافل الاكبر وثافل الاصغر وهما لضمرة خاصة ، وهم أصحاب حلال ورعية ويسار ، وبينهما ثنية لاتكون رمية سهم ، وبينهما وبين رضوى وعزور ليلتان ، نباتهما العرعر والقرظ والظيان والايدع والبشام «٢١٥» وفي ثافل الاكبر عدة آبار في بطن واد يقال له يرشد ، يقال للآبار الدباب ، وهو ماء عذب كثير غير منزوف أناشيط قدر قامة ، وفي ثافل الاصغر ماء في دوار في جافه يقال له القاحة ، وهما بئران عذبتان غزيرتان وهما جبلان كبيران شامخان ، وكل جبال تهامة تنبت الغضور وبينها وبين رضوى وغرور سبع مراحل «٢١٦» .

وثافل جبل مزينة «٢١٧» وفي قفا ثافل ماء يقال له معيط لكنانة «٢١٨» بين السقيا والابواء يجري في وادي مظعن «٢١٩» وبينهما كذلك الدبا وهو موضع (من طريق الجادة بين مكة والمدينة) «٢٢٠»

الابواء :

الابواء هي المنزل الذي يلي السقيا في الطريق الى مكة وهي (قال كثير انما سميت الابواء للوباء الذي بها ولايصح هذا الا على القلب ، وبواديها من نبات الرفاء مالا يعرف في واد أكثر منه ، وعلى خمسة أميال منها مسجد النبي «٢٢١» وهي من أعمال الفرع من المدينة «٢٢٢» وهي منازل أسلم «٢٢٣» وقد وصفها البكري بأنها قرية جامعة ووصفها ابن رسته قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة والماء بها من الآبار) «٢٢٤» وصخرة «٢٢٥» والابواء تبعد عن السقيا «٢٢٦» ١٩ ميلا ، وعن الجحفة ٢٣ ميلا «٢٢٧») قال الاسدي ودون الابواء بميلين مسجد النبي (ص) يقال له مسجد الرمادة وذكر ماحاصله أن الابواء بعد السقيا لجهة مكة بواحد وعشرين ميلا وأن في الوسط بينهما عين القشيري وهي عين كثيرة الماء ويقال للجبل المشرف عليها الايسر قدس وأوله في العرج وآخره وراء هذه العين والجبل الذي يقابلها يمنة يقال له ثاقل ويقال للوادي الذي بين هذين الجبلين وادي الابواء «٢٢٨»

وبين الابواء والسقيا يقع الربا وهو من طريق الجادة بين مكة والمدينة «٢٢٩» وقد ذكرت في الشعر كثيرا «٢٣٠» وكذلك يقع وادي مظعن «٢٣١»

وآره من السقيا على ثلاث مراحل عن يسار مطلع الشمس وواديها يصب في الابواء ثم في ودان ثم في الطريق «٢٣٢» ، وبئر ابن مطيع وهي بئر حفرها عبد الله ابن مطيع في زمن معاوية ورزع عليها «٢٣٣»

وبين الابواء والجحفة وادي الشطين «٢٣٤» ٠

وعلى خمسة أميال وشيء من الابواء مسجد لرسول الله (ص) يقال له البيضة «٢٣٥»

و (الشبا قريب من الابواء لجهينة «٢٣٦») وقال أبو الحسن المهلبي شباه واد بالاثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها خيف والشبا لبني جعفر من بني جعفر بن أبي طالب «٢٣٧» ٠

وحداء موقع تلقاء الابواء «٢٣٨»

وحرة الافاعي (وهي بعد الابواء بثمانية أميال مما يلي مكة كانت منزل للناس فيما مضى فأجلتهم الافاعي) «٢٣٩»

والابواء جبلها الحشا ، وهو جبل شامخ مرتفع ، وهي منه على نصف ميل «٢٤٠» وفي كنف جبل الحشا واد يقال له البعق وبكننها الايسر واد يقال له شمس وهو بلد مهيمة لاتكون به ابل يأخذها الهيام ٠٠ والحشا لخزاعة وصخر «٢٤١» ٠

هرش :

وعلى ثمانية أميال من الابواء تقع عقبة هرش «٢٤٢» وهي على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة الى مكة «٢٤٣»

وهرش جبل من بلاد تهامة ٠٠ هضبة ململمة لاتنبت شيئا ، وهي في أرض مستوية ، وهي من الجحفة يرى منها البحر ، وعقبة هرش سهلة المصعد صعبة المنحدر والطريق من جنبها ٠٠ ويتصل بها مما يلي المغرب عن يمينها بينها وبين البحر خبت ، والخبت الرمل الذي لاينبت غير الارطى ، وهو الحطب ، وفي وسط خبت جبيل صغير أسود شديد السواد يقال له طفيل «٢٤٤»

ينقل السمهودي عن الاسدي أن (علم منتصف الطريق مابين مكة والمدينة دون العقبة بميل ، وفي أهل العقبة مسجد للنبي (ص) حد الميل الذي مكتوب عليه سبعة اميال من البريد) ، وينقل عن البخاري رواية عن عبد الله ان رسول الله (ص) نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرش ذلك المسيل لاحق بكراع

هرش بينه وبين الطريق قريب من غلوة ، وكان عبد الله بن عمر يصلي الى سرحة هي أقرب السرحات الى الطريق وهي أطولهن «٢٤٥»

ويقول السمهودي ان هرش هي طريق حجاج المدينة اليوم ، لكن يكون هرش على يسارهم لانهم يسيرون في الخبت ، وودان أسفل منها الى رابغ فانما كانت ملتقى الطريق قديما ولها طريقان وكل من سلك واحدا منها أفضى به الى موضع واحد «٢٤٦»

ويلي هرش شراء (وهو جبل مرتفع شامخ لبني ليث وبني ظفر من بني سليم وهو دون عسفان من عن يسارها وفيه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك من عسفان يقال له الخريطة مرتفعة جدا ثم تطلع من شراء على سايه وهو واد بين حاميتين وهما حرتان سوداوان به قرى كثيرة سكانها من أفناء الناس ومياهها عيون تجرَي تحت الارض فقر كلها ، والفقر القني تحت الارض واحدها فقير ، ووالى ساية من قبل صاحب المدينة وفيها نخل ومزارع وموز وعنب أهلها لولد علي بن أبي طالب وفيها من افناء الناس) «٢٤٧» .

وعلى ميلين من هرش تقع ذو الاظافر وهي هضبات «٢٤٨» .

شمنصير :

يقول عرام (وعلى الطريق من ثنية هرش الى الجحفة ثلاثة أودية : غزال وذود وران كلية تالهان من شمنصير وذروه وكلها لخزاعة «٢٤٩» يروي ياقوت (شمنصير اسم جبل في بلاد هذيل ، وقرأت بخط ابن جني في كتاب هذا لفظه قال شمنصير جبل بساية ، وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عينا وهو وادي أمج) «٢٥٠» ويقول السمهودي (شمنصير جبل ساية) «٢٥١» ويقول عرّام (يتصل بضرعاء وهي قرية قرب ذروة من آره شمنصير وهو جبل ململم لم يعلُه قط أحد ولا درى ما على ذروته ، فأعلاه القرود والمياه مواتيه تحول ينابيع .. ويقال أن اكثر نباته النبع والشوحط وينبت عليه النخل والحمض) «٢٥٢» .

فأما غزال (وهو واد يأتيك من ناحية شمنصير وذروه وفيه وهو لخزاعة خاصة وهم سكانه أهل عمود) «٢٥٣» ويقول البكري (غزال ثنية عسفان تلقاها

قبله بأرجح من ميل وعند تلك الثنية واد يجيء من ناحية ساية يصب الى أمج) ولما خرج الرسول وأصحابه محرمين الى مكة (نزلوا ثنية الغزال بعسفان فاذا هم بحمار وحش) «٢٥٤» . ويقول السمهودي (ان غزال واد يأتي من ناحية شمنصير سكان خزاعة) «٢٥٥» .

وبين ثنية الغزال وبين أمج يقع وادي جمدان «٢٥٦» .

أما ذو دوران فهو (واد يأتي من شمنصير وذروى وبه بيران يقال لأحداهما رحبة وللأخرى سكربه وهو لخزاعة) «٢٥٧» ويقول البكري (ذروه تنبت النخل والاراك والمرخ والدوم وهو المقل وكلها لخزاعة) «٢٥٨» ويقول ابن حبيب (دوران ما بين قديد والجحفة) «٢٥٩» . و (قال الاصمعي ونصر غزت بنو كعب ابن عمير من خزاعة بني لحيان بأسفل من ذي دوران فاقتنعت منهم بنو لحيان) ، «٢٦٠»

وفي وادي دوران يقع بئر رحبة قرب الجحفة «٢٦١» .

أما كُلية فقد قال عرام (واد يأتيك من شمنصير بقرب الجحفة على ظهر الطريق ماء آبار يقال لتلك الآبار كلية وبها سمي الوادي وكان النصيب يسكنها وكان بها يوم للعرب) «٢٦٢» ، ويقول البكري (وبأعلى كلية ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبل يقال لها سنابك وغدير خم واد هناك يصب في البحر) «٢٦٣» و (من الجحفة الى كلية ١٢ ميلا وهي ماء لبني ظمره ومن كلية الى المشلك تسعة أميال «٢٦٤» .

ودون كلية شطب وهو واد حذاء مرحم الى بلاد خمرة «٢٦٥» .

وفي أسفل كلية الغرابات وهي أمواه لخزاعة «٢٦٦»

ومن غربي شمنصير قرية يقال لها الحديبية ليست بكبيرة وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء ، وهؤلاء الريتان لبني

سعد بن بكر اضآر النبي «٢٦٧» ويقول ياقوت : والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض قال بعض الشعراء :

وان التفاتي نحو حبس ضعاضع   واقبال عيني الضياء طويل «٢٦٨»

ويقول البكري عن الحديبية وضعاضع (وهي الفريات لسعد ومسروح ، وفي سعد هذه نشأ رسو الله (ص) ولهذيل ومنهم فيها شيء ، ومياههم بثور وهي احساء وعيون وليست بآبار) «٢٦٩»

يقول نصر (ذروة ناحية من شمنصير وهو ميل بناحية حرة بني سليم وقيل واد يفرغ في نخل ويخرج من حرة النار مشرفا تلقاء الحرة فينحدر على وادي نخل «٢٧٠» ويقول أبو زيد (جبله حصن في آخره وادي الستارة بتهامة ناحية ذروة) «٢٧١» ·

ويتصل شمنصير بقرية يقال لها ضرعاء وهي (في أسفل رخيم قرب ذره فيها قصور ومنبر وحصون يشترك بين الحرث فيها هذيل وعامر بن صعصعة «٢٧٢» ·

يقول عرام : فيما يطيف بشمنصير وهو جبل قرية يقال لها رهاط بقرب مكة على طريق المدينة وهي بوادي يقال له غران وبقرب وادي الحديبية وهي قرية ليست كبيرة وهذه المواضع لبني سعد وبني مسروح الذين نشأ فيهم رسول الله «٢٧٣» ويقول البكري انه كان برهاط منبر تابع للفرع «٢٧٤» ، وانها قرية جامعة على ثلاثة أميال من مكة «٢٧٥» ·

وكان برهاط سواع «٢٧٦» ·

ودان :

وأسفل من هرش على ميلين يما يلي المغرب ودان ، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون فيها صادرين من مكة «٢٧٧» ، ودان قرية جامعة من نواحي الفرع بينها وبين هرش ستة أميال وبينها وبين الابواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي لصخر وغفار وكنانة وقد أكثر نصيب من ذكرها في شعره قال أبو زيد

ودان من الجحفة على مرحله ، بينها وبين الابواء على طريق الحاج في غربيها ستة أميال وبها كان في أيام مقامي بالحجاز رئيس للجعفريين أعني جعفر بن أبي طالب ، ولهم بالفرع والسائرة ضياع كثيرة وعشيرة ، وبينهم وبين الحسينية حروب ودماء حتى استوى طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم ، فصاروا حربا لهم فضعفوا «٢٧٨» ، وذكر الاسدي (ان ودان ناحية عن الطريق بنحو ثمانية أميال ينزل به من لاينزل الى الابواء ، من أراده رحل من السقيا اليه وبه عيون غزيرة عليها سبعة فشارع وبركة قديمة ثم يرحل منه فيخرج عند ثنية هرش بينها وبين ودان خمسة أميال ، وقد عمل لهذه الطريق أعلام وأميال أمر بها المتوكل ، قلت : وكلا الطريقين عن يسار طريق الناس اليوم بأسفل ودان وهي معطشة لا ماء بها الا مايحمل من بدر الى رابغ «٢٧٩» ٠

وبالقرب من ودان مرتج (وقيل هو في صدر نجلاء واد لحسن بن علي بن أبي طالب) «٢٨٠» ٠

وعند ودان مناة ، الصنم المعروف «٢٨١» ٠

وعندها أيضا روضة الاجاول «٢٨٢» ، ويقول ابن السكيت الاجاول أبارق بجانب الرمل على يمين كلفى من شمالها ٠

والبزواء (بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودان) «٢٨٣» ٠

والمرود (موضع بين الجحفة وودان من ديار بني ضمرة من كنانة وهناك رابغ) «٢٨٤»

أما رابغ فهي (واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة ٠٠ وقال ابن السكيت رابغ بين الجحفة وودان وقال في موضع آخر رابغ واد من دون الجحفة يقطعه طريق الحاج من دون غرور ، وقال الحازمي بطن رابغ واد من الجحفة له ذكر في المغازي وفي أيام العرب ، وقال الواقدي هو على عشرة أميال من الجحفة فيما بين الابواء

والجحفة) «٢٨٥» ٠ (وهي بعد عقبة هرش على أميال من الطريق مشرقا وفيه عين وآبار ونخل) «٢٨٦» ، وهي من منازل خزاعة «٢٨٧» ٠

وكراع الفحيم وهو بين رابغ والجحفة وقد أقطعه رسول الله (ص) أوفي بن مواله العنبري وشرط عليه اطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتابا في أديم أحمر «٢٨٨» ٠

الجحفـــة

والمنزل التالي للابواء هي الجحفة ، وهي قرية كبيرة «٢٨٩» ، ومدينة عامرة «٢٩٠» ، ومنزل عامر «٢٩١» ، جامعة «٢٩٢» ، ذات منبر «٢٨٣» ، وهي من منابر الفرع «٢٩٤» ، وهي من الكبر ودوام العمارة نحو مدينة فيد ، وليس بين مكـــة والمدينة منزل يستعمل بالعمارة والاهل سائر السنة كهي ، ولا بين المدينة والعراق مكان يستقبل بالعمارة والاهل جميع السنة مثل فيد وهي في ديار طي «٢٩٥» يسكنها بنو جعفر عليها حصن ببابين وبها آبار يسيرة وعلى ميلين يمين وبها بركة كبيرة بمـــا عز بها وهي كثيرة الحمى «٢٩٦» فيها سوق ، وماؤها من الآبار وبينها وبين فرضة البحر ثمانية أميال «٢٩٧» وبها قوم من بني سليم «٢٩٨» وكانت في زمن ياقـــوت خراب «٢٩٩» ، يقول السمهودي الجحفة أحد المواقيت قرية كانت كبيرة ذات منبر «٣٠٠» ويقول الاسدي بعد ذكرها : بالجحفة من الآبار والبرك والعيون وفي أول الجحفة مسجد لرسول الله (ص) يقال له غورت وفي آخرها عند العلمـــين مسجـــــد لرسول الله (ص) يقال له الأئمة «٣٠١» ٠

يروي الكلبي : ان العماليق أخرجوا بني عقيل وهم أخوة عاد بن أرم فنزلـــوا الجحفة وكان اسمها يومئذ مهيعة فجاءهم سيل واجتحفهم فسميت الجحفة «٣٠٢» ويقول عياض (سميت الجحفة لأن السيول أجحفتها وحملت أهلها وقيل انما سميت بذلك من سنة سيل الجحاف سنة ٨٠ لذهاب السيل بالحجاج وأمتعتهم) «٣٠٣» ولما قدم رسول الله (ص) المدينة وثب على أصحابه وباء شديد حتى أهمدتهم الحمى فما كان يصلي مع رسول الله (ص) الا اليسير فدعا لهم وقال اللهم أحبب لنا المدينة كما أحببت الينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخم (رواية أخرى وانقل حماها الى الجحفة) «٣٠٤» ٠

ومن أول الجحفة مسجد النبي (ص) بموضع يقال له عزور وفي آخرها عند العلمين مسجد الأئمة «٣٠٥»

وبين الجحفة وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل ، وبينها وبين أقرن موضع من البحر ستةأميال وبينها وبينالمدينة ست مراحل وبينهاوبين غدير خم ميلان ،وقال السكري الجحفة على ثلاث مراحل من مكة «٣٠٦» ويذكر ياقوت أيضا في أماكن أخرى أن : من الجار ساحل الجحفة نحو ٣ مراحل «٣٠٧» ومن جدة الى ساحل الجحفة خمس مراحل «٣٠٨» وبين الابواء وبين الجحفة مما يلي المدينة ٢٣ ميلا «٣٠٩» وان غدير خم على ٣ أميال منها «٣١٠» ويقول عرام : ان من بين غدير خم والجحفة ميل «٣١١» ويقول اليعقوبي : انه على ميلين «٣١٢» ويقول البكري : بين الجحفة والبحر نحو من ستة أميال ٠٠ وغديرخم على ثلاثة أميال من الجحفة «٣١٣» ويقول السمهودي : الجحفة على خمس مراحل وثلثي مرحلة من المدينة وعلى نحو أربع مراحل ونصف من مكة «٣١٤»

والجحفة : هي ميقات أهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينة ، فان مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة «٣١٥» وثبت أن رسول الله (ص) قال مهل أهل الشام من الجحفة ومهل أهل المدينة من ذي الحليفة ، ومهل أهل نجد من قرن ومهل أهل اليمن «٣١٦»

وتوضيحا لما سبق يقول ياقوت : ولأهل مصر وفلسطين اذا جاوزوا مدين طريقان الى المدينة أحدهما على شعب وبا وهما قريتان بالبادية كان بنو مروان اقطعوهما الزهري المحدث وبها قبره حتى ينتهي الى المدينة على المروه ، وطريق يمضى على ساحل البحر حتى يخرج بالجحفة فيجتمع بها فريق أهل العراق وفلسطين ومصر «٣١٧»

(والجحفة أول الغور الى مكة وكذلك هي من الوجه الاخر الى ذات عرق وأول الثغر (الغور ؟) من طريق المدينة أيضا الجحفة) «٣١٨»

وقد ذكرت بالقرب من الجحفة عدة أماكن منها :

١ ـ الحبلى : وهي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا «٣١٩»

٢ ـ الزبيب : ميقات الغرب في البحر جبل ازاء الجحفة «٣٢٠»

٣ ـ نيل العقاب (موضع بين مكة والمدينة قرب الجحفة) «٣٢١»

٤ ـ القاصة : بين الجحفة وقديد «٣٢٢»

٥ ـ المرود : موضع بين الجحفة وودان من ديار بني ضمرة من كنانة وهناك رابغ «٣٢٣»

٦ ـ احياء ماء من بطن رابغ على عشرة أميال من الجحفة وأنت تريد قديدا عن يسار الطريق «٣٢٤»

غير أن أشهر مكان قرب الجحفة هو غدير خم .

وقد وصف ابن جبير خليص بقوله (وهي في بسيط من الارض كثيرة حدائق النخل ، لها جبل فيه حصن مشيد في قمته ، وفي البسيط حصن آخر قد أثر فيه الخراب ، وبها عين فواره قد أحدثت لها أخاديد في الارض مسربة يستقي منها على أفواه كالآبار يجدد الناس بها الماء لقلته في الطريق بسبب القحط المتصل) «٣٢٥»

عسفان :

عسفان من المنازل الرئيسية في طريق المدينة الى مكة «٣٢٦» ، وهي على مرحلتين من مكة ، أي على ٣٦ ميلا منها «٣٢٧» وهي قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع «٣٢٨» قرية عظيمة حسنة كثيرة الاهل كثيرة النخل والزرع فيها بركة يجري اليها الماء من جبل «٣٢٩» وهي في بسيط من الارض بين جبال وبها آبار تنسب لعثمان وشجر المقل فيها كثير وبها حصن عتيق البنيان ذو أبراج مشيدة غير معمورة قد أثر فيه القدم وأوهته قلة العمارة ولزوم الخراب فاخترناها بأميال ونزلناها مريحين قائلين «٣٣٠»

. وعسفان لخزاعة خاصة «٣٣١» وهي لبني المصطلق من خزاعة وهي كثيرة الآبار والحياض «٣٣٢» وهي حد تهامة «٣٣٣» ومن منابر الفرع «٣٣٤»

وبالقرب من عسفان بطن غران وبينها وبين عسفان خمسة أميال ، ويسكنها بنو لحيان «٣٣٥» وقد غزاها الرسول ، ويروي ابن سعد طريق سيره حيث يقول : خرج من المدينة فسلك على غراب ثم على فحيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار فخرج على بين ثم على صخيرات التمام ثم استقام به الطريق على السيالة فاغذ السير سريعا حتى نزل على عران هكذا قال ابن ادريس وهي منازل بني لحيان فوجدهم قد تمنعوا في رؤوس الجبال فلما أخطأه من عدوه ماأراد قالوا لوانا هبطنا عسفان فنرى أهل مكة انا قد جئناها فخرج في مائتي راكب من أصحابه حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم «٣٣٦»

والرجيع ماء لهذيل لبني لحيان منهم بين مكة وعسفان بناحية الحجاز من صدر الهداة «٣٣٧»

والهداة على سبعة أميال من عسفان «٣٣٨» اذا رحت من مكة عن يسار الطريق وسكانها بنو صخرة وناس من خزاعة «٣٣٩»

وبالقرب من عسفان خيف ذي القبر وهو خيف سلام وانما اشتهر بخفيف ذي القبر لأن أحمد بن الرضا قبره هناك «٣٤٠»

اما خيف سلام بلد بقرب عسفان على طريق المدينة فيه منبر وناس كثير من خزاعة ومياهها قنى وباديتها قليلة من جشم وخزاعة ٠٠ وقيل انما سماه خيف سلام الرشد وخيف ذي القبر أسفل من خيف سلام وليس به منبر وان كان آهلا ، وبه نخيل كثيرة وموز ورمان وسكانه بنو مسروح وسعد وكنانة وتجار الفاق ، وماؤه من القنى وعيون تخرج من ضفتي الوادي وبقبر أحمد الرضا سمي خيف ذي القبر وهو مشهور به وسلام هذا كان من أغنياء هذا البلد من الانصار قاله أبو الاشعث الكندي ٠٠ وقال أسفل وعند بير خم يقع ميثب «٣٤١»

والمنزل التالي الرئيسى للجحفة هي قديد وهي (قرية جامعة) «٣٤٢» و (قرية عظيمة) «٣٤٣» من منابر الفرع «٣٤٤» وقد مر بها النبي في طريق هجرته

«٣٤٥» وهي كثيرة المياه والبساتين «٣٤٦» كثيرة الاهل خصبة وماؤها من الابار والبحر «٣٤٧» وبها منازل لخزاعة «٣٤٨»

يهبط على قديد من ناحية البحر جبل المشلل وبينهما وادي عزور «٣٤٩» وهي تبعد عن قديد ثلاثة أميال «٣٥٠»

وقد دفن على المشلل مسلم بن عقبة المري «٣٥١» والقاسم «٣٥٢»

وبالمشلل ماء غسان «٣٥٣» وجبيل «٣٥٤»

وكانت مناة منصوبة على البحر عند قديد «٣٥٥» وقراضم بين المشلل والخيمتين «٣٥٦»

وبقديد أيضا سخره «٣٥٧» وسميحة (قيل بئر قديد) «٣٥٨»

وبين قديد وعسفان وادي أثامد «٣٥٩» وجحدان وهو جبل بالحجاز من منازل بني سليم «٣٦٠» وفي جحدان موضع اسمه الدما «٣٦١»

أما قاحة فهي : مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل قال نصر موضع بين الجحفة وقديد «٣٦٢»

وشنابك : قال نصر ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة «٣٦٣»

ولفت ثنية في جبل قديد «٣٦٤»

وذهبان : قرية بالساحل بين جدة وبين قديد «٣٦٥»

والمريسيع : وهو اسم ماء في ناحية قديد الى الساحل وكان نزلها بنو المصطلق من خزاعة وقد غزاهم النبي «٣٦٦» ويروى ابن سعد أن المريسيع بينها وبين الفرع نحو من يوم وبين الفرع والمدينة ثمانية برد «٣٦٧» ويقول المجد أنه على ساعة من الفرع «٣٦٨»

وبالقرب من قديد خيمة أم معبد التي مر بها الرسول في طريق هجرته«٣٦٩» وقد ذكر الاسدي مسجدا قبل قديد بثلاثة أميال وذكر أن خيمة أم معبد الخزاعية وموضع مناة الطاغية في الجاهلية نحو هذه المسافة «٣٧٠»

عقبة خليص :

وعلى ثمانية أميال وشيء من قديد تقع خليص ، وهي تسمى أيضا عين ابن يزيع وعلى ثلاثة أميال منها تقع عقبة خليص (وهي عقبة تقطع حرة تعترض الطريق يقال لها ظاهرة البركة) وعند هذه الحرة مسجد للرسول (ص) «٣٧١»

غدير خم :

لقد ذكرنا عند الكلام عن الجحفة أن غديرخم يبعد عنها ثلاثة أميال في اغلب الروايات ، أو ميلين على مايقول اليعقوبي ، أو ميل واحد على قول عرام ، وقد يمكن التوفيق بين هذه الروايات بارجاع الخلاف بينها الى نقاط ابتداء المقاييس ٠

يقول عرام (ودون الجحفة على ميل غديرخم وواديه يصب في البحر لاينبت فيه غير المرخ والتمام والاراك والعشر ، وغدير خم هذا من نحو مطلع الشمس لايفارقه ماء المطر أبدا وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير) «٣٧٢»

ويقول البكري (وغديرخم على ٣ أميال من الجحفة يسره عن الطريق ، وهذا الغدير تصب فيه عين وحوله شجر كثير ملتف وهي الفيضة التي تسمى خم ، وبين الغدير والعين مسجد النبي (ص) وهناك نخل ابن المعلى وغيره) «٣٧٣»

وذكر صاحب المشارق ان خم اسم غيضة هناك وبها غدير نسب اليها قال وخم موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين وبينها مسجد رسول الله (ص) «٣٧٤» ٠

(وقال الخازمي خم واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير) «٣٧٥»

وغديرخم واد هناك يصب في البحر «٣٧٦» ·

وغديرخم موصوف بكثرة الوخامة «٣٧٧»

قال الاسدي وعلى ثلاثة أميال من الجحفة يسره عن الطريق حذاء العين مسجد لرسول الله (ص) وبينهما الفيضة وهي غديرخم وهي على أربعة أميال من الجحفة «٣٧٨» ·

يقول السكوى (موضع الغديرخم يقال له الخرار) «٣٧٩» ويذكر البكري ان (الخرار ماء لبني زهير وبني بدر ابني ضمرة ، قال الزبير هو واد بالجحاز يصب على الجحفة واليه انتهى سعد بن أبي وقاص بسرية بعثه بها النبي (ص) وانصرف فلم يلق كثيرا ، وكان الخرار لبني عبد الله بن عامر فاشتراه منهم الوليد ابن عبد الملك) «٣٨٠»

وقد مر به الرسول في طريق هجرته (ان دليله عبد الله بن أريقط مال به من أسفل مكة ثم مضى على الساحل أسفل من عسفان ثم سلك أسفل من أحج ثم عارض الطريق بعد أن وصل قديدا فسلك الخرار ثم سلك ثنية المره ثم سلك لقفا) «٣٨١»

وقد أرسل الرسول سرية سعد بن أبي وقاص بعثه يعترض قريشا حين تمر به وعهد اليه أن لايجاوز الخرار ، والخرار حين تروح من الجحفة الى مكة آبار عن يسار الجحفة قريب من خم «٣٨٢»

منه خيف النعم وبه منبر وأهله غاضره وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس وبه نخيل ومزارع وهو الى عسفان ومياهه خرارة كبيرة «٣٨٣»

وبير معاوية بين عسفان ومكة منسوبة الى أبي عبيد الله بن معاوية وزير المهدي ، كان المهدي اقطعه هذا الموضع فيما اقطعه لما استوزره فسميت به «٣٨٤»

وبين عسفان وأمج يقع الكديد وهو يبعد ٤٢ ميلا عن مكة «٣٨٥» وهو بعد عين خلص بثمانية أميال لجهة مكة يمنة الطريق «٣٨٦» ، ويسكنه بنو الملوح وهم

من بني ليث «٣٨٧» وهو ماء عين جارية عليها نخل كثير لابن محرز المكي «٣٨٨» ومن أمج الى الروضة ٤ أميال ، ومن الروضة الى الكديد ميلان ، ومن الكديد الى عسفان ستة أميال «٣٨٩» وبين قديد والكديد ١٦ ميلا والكديد أقرب الى مكة «٣٩٠»

قال نصر سعد جبل بالحجاز بينه وبين الكديد ٣٠ ميلا وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على حادة طريق كان يسلك من فيد الى المدينة «٣٩١»

وبشمى واد بتهامة يصب اليه البشائم ، وقال ابن الاعرابي بشمي واد يصب في عسفان أو أمج وله نظاير خمس «٣٩٢» وبشام موضع سمي بذلك لكثرة هذا الشجر به «٣٩٣»

وعن يسار عسفان شراء : وهو جبل شامخ مرتفع في السماء من دونه عسفان تأوي اليه القرود وينبت النبع والشوحط وهو لبني ليث خاصة ولبني ظفر من سليم وهو عن يسار عسفان وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعده مرتفعة جدا ، والخريطة تلي الشراة جبل صلد لاينبت شيئا ثم يطلع من الشراة على شانه «٣٩٤»

وقرب عسفان تقع بعال : أرض لبني غفار تتصل بغيقة · قاله الحازمي ، ثم وجدته لنصر ، وزاد أنه موضع بالحجاز قرب عسفان وهي شعبة لبني غفار تتصل بغيقة وقيل جبل بين الابواء وجبل جهينة في واديه خلص «٣٩٥» ويقول البكري أن بعال والقبب جبلان «٣٩٦» وقرب عسفان أيضا دير الاشطان «٣٩٧» ، وهو تلقاء الحديبية «٣٩٨»

أما كراع الغميم فيقول ياقوت : انه واد أمام عسفان بثمانية أميال وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة عند اليه «٣٩٩» ويقول نصر : الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة «٤٠٠» ويقول ابن حبيب : الغميم بجانب المراض ، والمراض بين رابغ والجحفة «٤٠١» ويقول البكري : من عسفان الى كراع الغميم ثمانية أميال ، والغميم واد والكراع جبل أسود عن يسار الطريق طويل شبيه بالكراع ، وقيل الغميم بميل سقاية العدني ومسجده ، وعلى أثر ذلك موضع يقال له سدوس ابار لبعض ولد أبي لهب ، ومن كراع الغميم الى بطن مر ١٥ ميلا ، وقبل كراع الغميم بثلاثة أميال الجنابذ : آبار وقباب ومسجد وهي المنصف بين عسفان وبطن مر «٤٠٢»

وبين وادي بطن مر وعسفان عن يسار الذاهب الى مكة يقع وادي الستارة وطول هذا الوادي نحو من يومين وبالقرب من هذا الوادي واد مثله يعرف بساية «٤٠٣»

ان المنزل الرئيسى الاخير في الطريق بين المدينة ومكة بطن مر يقول عرام : اذا خرجت من عسفان لقيت البحر وانقطعت الجبال والقرى الى أودية مسماة بينك وبين مر الظهران يقال لواد منها مسيحة ، ولواد آخر مدركة ، وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحديبية بأسفله مياه تنصب من رؤوس الحرة مستطيلين الى البحر «٤٠٤»

أما بطن مر فيقول ابن رسته : هي قرية عظيمة حسنة كثيرة الاهل كثيرة النخيل والزرع فيها بركة يجري اليها الماء من جبل «٤٠٥» ويقول ابن جبير وبطن مر وهو واد خصيب كثير النخل ذو عين فوارة سيالة الماء تسقي منها أرض تلك الناحية وعلى هذا الوادي قطر متسع وقرى كثيرة وعيون ومنها تجلب الفواكه الى مكة «٤٠٦» ويقول اليعقوبي : مر الظهران وهي منازل مكة «٤٠٧»

يقول الاسدي : بين مكة وبطن مر ١٧ ميلا وببطن مر مسجد لرسول الله (ص) وبركة للسبيل طولها ٣٠ ذراعا وربما ملئت هذه البركة من عين يقال لها العقيق ٠٠ قال وبحضرة هذه البركة بئران «٤٠٨»

سميت مر لمرارة مياهها «٤٠٩» (بكري ١٢١٢/١٢٥٧) وقال أبو غسان سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونخلة كتابا بعرق من الارض أبيض هجاء مر وببطن مر تفرعت خزاعة وعنده نزل الرسول عند صلح قريش «٤١٠» وكان رسول الله (ص) ينزل المسيل الذي في أدنى مر الظهران حتى يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك انسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله وبين الطريق «٤١١» وقال المراغي يقال انه المسجد المعروف بمسجد الفتح ، وقال التقى الفاسى المسجد الذي يقال له مسجد الفتح بالقرب من الجموم

من وادي مر الظهران يقال انه من المساجد التي صلى فيها رسول الله (ص) ثم ذكر ماقاله المراغي حياش قال وبيضه في عصرنا ورفع أبوابه صونا له الشريف حسن بن عجلان انتهى ۰ وهذا المسجد ينظره الذاهب من الجموم الى مكة عن يساره السيل «٤١٢» ، ويقع واديا ضاح وبنط قبل مر «٤١٣» ۰

قال البكري مخبر قرية بين علاف ومر «٤١٤»

التنعيم :

وعلى بعد سبعة أميال من مرتفع سرف ، بينهما سرف التنعيم «٤١٥» وفي سرف أعرس الرسول «ص» بميمونة مرجعه من مكة «٤١٦» وهناك قضى نسكه وماتت ميمونة «٤١٧» وبالقرب منها المسحاء (من مخاليف الطايف أو مكة) «٤١٨»

ثم يتلو ذلك التنعيم وقد سمي بذلك : لأن الجبل الذي عن يمينه يقال له نعيم والذي عن يساره يقال له ناعم والوادي التنعيم «٤١٩»

يقول البكري ان التنعيم بين مرو وسرف ، بينه وبين مكة فرسخان «٤٢٠» ، ويقول الاسدي ان التنعيم وراء قبر ميمونة بثلاثة أميال وهو موضع الشجرة ، وفيه مسجد لرسول الله (ص) وفيه آباره ، من هذا الموضع يحرم من اراد أن يعتمر «٤٢١»

وفي التنعيم عدة مساجد أشهرهامسجد عائشة ، غير أن المصادر المتأخرة اختلفت في تحديده ، فيذكر الاسدي ميقات أهل مكة بالاحرام مسجد عائشة ، وهو بعد الشجرة بميلين ، وهو دون مكة بأربعة أميال وبينه وبين أنصاب الحرم غلوة ويذكر التقي الفاسى عن هذا المسجد : وهذا المسجد اختلف فيه ، فقيل هو المسجد الذي يقال له مسجد الهليلجة لشجرة هليلجة كانت فيه وسقطت من قريب ، وهو المتعارف عند أهل مكة على ماذكره سليمان بن خليل ، وفيه حجارة مكتوب فيها مايؤيد ذلك وقيل هو المسجد الذي بقربه بئر هو بين هذا المسجد وبين المسجد الذي يقال له مسجد علي بطريق وادي مر الظهران ، وفي هذا أيضا حجارة مكتوب فيها مايشهد لذلك ۰

ورجح المحب الطبري أنه المسجد الذي بقربه البئر ، وهو الذي يقتضيه كلام اسحق الخزاعي وغيره : قال ان بين مسجد الهليلجة وأول الاعلام ٧١٤ ذراعا بذراع الحديد ، وذرع مابينه وبين المسجد الآخر ٨٧٢ ذراعا بالذراع المذكور « وقد أضاف السمهودي » والاقرب لكلام الاسدي ان مسجد عائشة (رض) هو مسجد الهليلجة لكونه أقرب الى أعلام الحرم من الثاني ، ولعل المنسوب للنبي (ص) هو مسجد الشجرة في موضع اسمه باجح وبينه وبين شجرة النعيم ميلان «٤٢٢»

ان ثنية التنعيم تسمى الثنية البيضاء «٤٢٣» (ياقوت ١/٧٩٢) وقد وصفها الازرقي بأنها التي تسلك الى التنعيم ، وهي فوق جبل البرود الذي قتل فيه الحسين ابن علي (شهيد فخ) وهي بين بلدح وفخ ويقول أيضا : أسفل النثية البيضاء يقع وادي فخ الذي يمتد الى بلدح «٤٢٤»

وعند مسجد عائشة في التنعيم تقع خيمة حجانة «٤٢٥» ومن قبلها يسرة يقع مسجد ابتناه محمد بن علي الشافعي (وهو وراء الاكمة) ، ثم خرب فأصلحه أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود وجعل على بيره قبه ، وهو أمير مكة ، ثم بنته العجوز وجودته وأحسنت بناءه «٤٢٦»

وبعد التنعيم تقع حدود الحرم من طريق المدينة ، عند بيوت غفار «٤٢٧»

ذو طوى :

أما ذو طوى فهو يلي الثنية البيضاء ، وفي ظهره جبل الحصحاص وبينهما ثنية الحصحاص وسقاية أهيب وجبل مسلم «٤٢٨»

ويفرع من ذي طوى شعب المطلب ، وهو خلف شعب الاخنس وكذلك شعب زريق وشعب أشرس الذي يفرع على بيوت ابن مدد ٠

كداء :

وبين ذي طوى ومكة تقع ثنية كداء التي يهبط منها الى ذي طوى وهي التي دخل منها قيس بن سعد بن عباده يوم الفتح ، وخرج منها رسول الله (ص) الى المدينة وعليها بيوت يوسف بن يعقوب الشافعي ودار آل طرفة الهذليين يقال لها دار اراكه ٠

ويشرف على كداء الجبل الابيض المشرف على شعب ارتي على يمين القادم الى مكة وأما على يسار القادم فيقع قرن أبي الاشعث وهو مشرف على كداء ، وهو من الجبل الاحمر وأبو الاشعث رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له كثير بن عبد الله ابن بشر «٤٢٩»

وعلى يسار القادم من المدينة يقع جبل المقلع وعليه بيت لعبد الله على طريق بير عنبسة «٤٣٠»

وقد وصف الاسدي المواقع بعد مسجد عائشة بقوله : فخ بعد مسجد عائشة (رض) عنها بنحو ميلين وعقبة المدينتين بعد فتح ، يميل يسرة عن الطريق ، وطريق ذي طوى الى المسجد نحوا من نصف ميل وقال أيضا يستحب الصلاة بمسجد ذي طوى وهو بين مسجد ثنية المدينتين المشرفة على مقابر مكة وبين الثنية التي تهبط على الحصحاص ، وذلك المسجد ثنية زبيدة «٤٣١»

ووصف موسى بن عقبة مسجد ذي طوى بقوله في رواية عن عبد الله بن عمران أن النبي (ص) كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حتى يقدم مكة ، ومصلى رسول الله (ص) على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بنى ثم ، ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة ، وان عبد الله حدثه أن النبي (ص) استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة ، فجعل المسجد الذي بنى ثم يسار المسجد بطرف الاكمة ، ومصلى النبي (ص) أسفل منه على الاكمة السوداء تدع من الاكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة «٤٣٢» ٠

١ ـ البكري : معجم ماستعجم ٩٥٤
٢ ـ البكري ٣٦٨ ياقوت ٣٥/٢
٣ ـ ياقوت ٢٦٥/٣
٤ ـ البكري ٤٦٤
٥ ـ البكري ١٢٥٤
٦ ـ المقدسى ٧٧ .
٧ ـ السمهودي ٠ وفاء الوفا ٢٩٤/٢ وسنرمز
اليه (وفاء)
٨ ـ ابن جبير ، الرحلة ١٨٩
٩ ـ ياقوت ٢٦٠/٣ البكري ٤٦٤
١٠ ـ البكري ٤٦٤
١١ ـ المناسك ٤٢٧
١٢ ـ وفا ٢٩٣/٢
١٣ ـ ياقوت ٣٢٦/٢
١٤ ـ وفاء ٢٩٤/٢ و ٢٦٨ عن البكرى وابن
حجر
١٥ ـ المناسك ٤٢٨
١٦ ـ وفاء ٢٦٨/٢
١٧ ـ ابن جبير ١٨٩
١٨ ـ وفا ٢٩٣/٢
١٩ ـ وفا ٢٩٣/٢
٢٠ ـ وفا ٢٩٣/٢ ، ١٦٤ عن الاسدي
٢١ ـ وفاء ١٦٤/٢

٢٢ ـ ياقوت ٥٨٣/٤
٢٣ ـ وفا ٢٩٤/٢
٢٤ ـ البكري ١٣٣٠ ياقوت ٣٣٣/٢
٢٥ ـ ابن سعد ٢ ـ ٣٥/١
٢٦ ـ البكري ١٣٣٠ انظر أيضا وفاء ٢٩٥/٢
عن الهجري
٢٧ ـ البكري ٩٥٦
٢٨ ـ انظر أيضا ياقوت ٦٦٢/٤ وفا ٣٧٨/٢
٢٩ ـ البكري ١٢٦٠
٣٠ ـ وفا ٢٩٧/٢ انظر أيضا ياقوت ٣٨٤/٢
ـ ٥
٣١ ـ ياقوت ٣٨٤/٢
٣٢ ـ البكري ١٤٩
٣٣ ـ البكري ١٢٢٩
٣٤ ـ البكري ١٣٢٩
٣٥ ـ وفا ٣٨١/٢
٣٦ ـ البكري ٦٧٢ ، ١٢٣٦ ، ١٢٨٧
٣٧ ـ البكري ٢٩٨
٣٨ ـ ياقوت ٨٦٠/٣
٣٩ ـ وفا ٦٧/١
٤٠ ـ ياقوت ١٧٨/٢ انظر أيضا وفا ٦٩/١ ،
٢٨٣/٢ ـ ٤
٤١ ـ البكري ٤١٠
٤٢ ـ وفا ٢٨٣/٢

٤٣ ـ الكافي ٣٨٩/٣

٤٤ ـ وفا ١/٦٩ ولما أرسل الرسول(ص) كعب ابن مالك لتحديد حرم المدينة أعلم على ذات الجيش (وفا ١/٦٧)

٤٥ ـ ياقوت /٢٩٧/٢

٤٦ ـ البكري ١٧١

٤٧ ـ البكري ١٤٢

٤٨ ـ وفا ٢٤٧/٢

٤٩ ـ وفا ٦٩/١

٥٠ ـ وفا ٦٩/١

٥١ ـ البكري ١١١٣

٥٢ ـ البكري ١٤٢

٥٣ ـ ابن سعد ٣ ـ ١ /١٥٤

٥٤ ـ ياقوت ٨٣٣/١

٥٥ ـ البكري ٣٠٨ وانظر ايضا عن طريق بدر البكري ٩٥٧ ياقوت ٨١٦/٣ ، ١٠٤٦/٤ وفا ٢٧٠/٢

٥٦ ـ البكري ٥٥٦

٥٧ ـ وفا ٢٧٠/٢

٥٨ ـ ياقوت ٥٤٧/١ وفا ٢٦٠/٢ عن المجد ويضيف السمهودي (ولعله تصحيف)

٥٩ ـ ياقوت ١٧٨/٢

٦٠ ـ ياقوت ٦٣٧/٢ ، ٨٧٤/٣ ـ ٥

٦١ ـ وفاء ٣٧٧/٢

٦٢ ـ البكري ٢٥٦

٦٣ ـ ياقوت ٣٦٤/١ ، ٦٣٧/٤

٦٤ ـ البكري ٤٦٥

٦٥ ـ وفاء ٣٧٧/٢

٦٦ ـ ياقوت ٦٣٧/٤

٦٧ ـ البكري ١٢٥٦

٦٨ ـ البكري ٤٦٥

٦٩ ـ البكري ١٢٥٦ ياقوت ٦٣٧/٤ وفا ٣٧٧/٢

٧٠ ـ البكري ١٢٥٦

٧١ ـ البكري ٨٧٩

٧٢ ـ البكري ١١٣

٧٣ ـ ياقوت ٦٣٧/٤

٧٤ ـ ياقوت ٦٣٧/٤ ، ٨٧٤/٣ ـ ٥

٧٥ ـ البلدان ٣١٣

٧٦ ـ ياقوت ٧٠/٣

٧٧ ـ ياقوت ١٦١/١

٧٨ ـ وفا ٢٤٤/٢

٧٩ ـ البكري ٥٢٠

٨٠ ـ ياقوت ٧٣١/٣ وفا ٣٤٦/٢

٨١ ـ ياقوت ٣٢٩/٢ البكري ١٠٥

٨٢ ـ البكري ١٢١٩

٨٣ ـ ياقوت ٨٧٤/٣ ـ ٥

٨٤ ـ البكري ١٢٥٧

٨٥ ـ ياقوت ٤٠٠/٣

٨٦ ـ وفا ٣٣٥/٢

٨٧ ـ البكري ١٢٥٨ ، ٩٢٣

٨٨ ـ وفا ٣٣٥/٢

٨٩ ـ ياقوت ٧٤٢/٣ عن ابن السكيت بكري ١٢٥٧ ـ ٨ وفا ٣٤٧/٢

٩٠ ـ بكري ١١٤٨

٩١ ـ ياقوت ٦١٢/٣

٩٢ ـ ياقوت ٦٠٨/٣

٩٣ ـ وفا ٣٩٤/٢

٩٤ ـ وفا ٣٤١/٢

٩٥ ـ وفا ٣٥٥/٢

٩٦ ـ وفا ٣٤٢/٢

٩٧ ـ ياقوت ٦٢٣/٣

٩٨ ـ ياقوت ٤٨٢/٣ وفا ٣٩٣/٢

٩٩ ـ ياقوت ٧٤٢/٣ عن ابن السكيت وفا ٣٣٨/٢ ، ٣٣٩

١٠٠ ـ وفا ٣٩٤/٢

١٠١ ـ ابن سعد ٤ ـ ٢ / ٤٤ ياقوت ٨٠٠/١ انظر أيضا ابن سعد

١٠٢ ـ البكري ٢٩٧

١٠٣ ـ وفا ٣٩٣/٢

١٠٤ ـ البكري ٣٧ ياقوت ٦٥٧/٤ غير انه يسميه (منتخر)

١٠٥ ـ ياقوت ٩٣٤/١

١٠٦ ـ البكري ٨٢٧

١٠٧ ـ ياقوت ٢٧٣/٢ انظر ايضا ياقوت ١٤٤/١

١٠٨ ـ وفا ٣٢٦/٢

١٠٩ ـ البكري ٧٧٠

١١٠ ـ ياقوت ٢٠٨/٣ عن ابن السكيت ٠ وفا ٣٢٦/٢

١١١ ـ البكري ٧٧ وفا ١٦٦/٢ عن الاسدي انظر أيضا البكري ١٢٥٦

١١٢ ـ وفا ـ ١٦٦/٢ عن أبي عبد الله الاسدي ، اليعقوبي ، البلدان ٣١٤

١١٣ ـ وفا ٣٢٦/٢

١١٤ ـ وفا ١٦٦/٢ ـ ٧

١١٥ ـ ياقوت ٦٨٨/٣ البكري ٩٤٨ عن ابن حبيب

١١٦ ـ وفا ١٦٦/٢ ، ٣٢٦

١١٧ ـ وفا ٣٢٦/٢

١١٨ ـ وفا ١٦٦/٢ ، ٣٢٦

١١٩ ـ الاغاني ٨٥/١٥ وفا ٣٢٦

١٢٠ ـ البكري ٤٤

١٢١ ـ وفا ٢٩١/٢

١٢٢ ـ البكري ١٥٦

١٢٣ ـ وفاء ١٦٦/٢

١٢٤ ـ وفاء ١٦٦/٢

١٢٥ ـ وفاء ٣١٤/٢

١٢٦ ـ البلدان ٣٢٤

١٢٧ ـ البكري ٦٣٨ عن مالك بن انس

١٢٨ ـ الاعلاق النفيسة ١٧٨

١٢٩ ـ وفاء ٣١٤/٢

١٣٠ ـ وفاء ١٦٨/٢

١٣١ ـ وفاء ١١٤/٢

١٣٢ ـ البكري ٩٥٨ ، ٤٢٧ وفاء ٣١٤/٢ انظر ايضا ١٦٨/٢

١٣٣ ـ البكري ١٥٤

١٣٤ ـ البكري ٣٧٧

١٣٥ ـ البكري ١٠٤٨

١٣٦ ـ البكري ٦٨٣ وفاء ٣١٤/٢

١٣٧ ـ البكري ٦٣٨ وانظر البخالي كتاب الصلاة الباب ٨٤

١٣٨ ـ وفاه ١٦٧/٢
١٣٩ ـ وفاه ١٦٨/٢
١٤٠ ـ وفاه ٣٣١/٢
١٤١ ـ وفا ٣٣١/٢
١٤٢ ـ البكري ١٨٤
١٤٣ ـ وفا ١٦٨/١ ـ ٩
١٤٤ ـ وفا ١٦٨/١ ـ٩ ، ١٤٤ وفاه ١٦٩/٢
١٤٥ ـ البكري ٩٥٤
١٤٦ ـ ياقوت ٩٢٥/١ ، ٨٧٥/٢ وفا ٣١٦/٢
١٤٧ ـ البكري ٦٨٦
١٤٨ ـ البكري ٣٨
١٤٩ ـ اليعقوبي : البلدان ٣١٤
١٥٠ ـ الاعلاق النفيسة ١٣٨
١٥١ ـ وفا ١٦٩/٢
١٥٢ ـ ياقوت ٨٠٣/١ البكري ٢٩٨
١٥٣ ـ ياقوت ١٨٢/٢ وفا ٣٨٤/٢
١٥٤ ـ ياقوت ١٨٢/٢ وفا ٣٨٤/٢
١٥٥ ـ ياقوت ١٢/٢
١٥٦ ـ ياقوت ٩٢/١ البكري ٢٤٨ ، ٣٤٠ وفا ٢٧٣/٢
١٥٧ ـ ياقوت ٩٢١/١
١٥٨ ـ البكري ٢٩٨ ياقوت ٨٠٣/١
١٥٩ ـ البكري ٦٦٢
١٦٠ ـ ياقوت ٥٦٤/٢ البكري ٢٤٨
١٦١ ـ ياقوت ٦٠٤/١ عن نصر
١٦٢ ـ البكري ٢٤٨
١٦٣ ـ البكري ٩٥٤
١٦٤ ـ الموطا ٢٥٥/١ البكري ١٠٦ ، ٦٨٣
١٦٥ ـ ياقوت ٩٢٥/١
١٦٦ ـ البكري ٩٥٤
١٦٧ ـ البكري ٩٣٠
١٦٨ ـ البكري ٦٨٦ ويلاحظ انها غير العرج التي في الطائف انظر ياقوت ٦٣٧/٣
١٦٩ ـ ياقوت ٩٠٢/١ ، ٥٩٣/٣ ، ٨٢١ ، ٧٤٧/٤
١٧٠ ـ البكري ٦٨٦
١٧١ـ البكري ١٠٢١
١٧٢ ـ البكري ٩٣١
١٧٣ ـ البكري ٣٨
١٧٤ ـ اليعقوبي : البلدان ٣١٤
١٧٥ ـ البكري ٩٣٠ ـ ١
١٧٦ ـ الاغاني ١٦٠/١٤
١٧٧ ـ وفاه ٣٦٩/٢ انظر أيضا ياقوت ٩٠٢/١ ، ٥٩٣/٣ ، ٨٢١ ، ٧٤٧/٤
١٧٨ ـ وفا ٣١٣/٢
١٧٩ ـ وفا ١٦٩/٢
١٨٠ ـ وفا ٣١٢/٢
١٨١ ـ وفا ١٦٩/٢ ـ ١٧ وهو يروى عن المطري أن الاثاية غير معروفة
١٨٢ ـ ياقوت ٩٢١/٤
١٨٣ ـ ياقوت ٩٢١/٤ البكري ٣٧٧ وفا ٣٩٠/٢
١٨٤ ـ ياقوت ٦٣٧/٤
١٨٥ ـ وفا ٣٩٠/٢
١٨٦ ـ ياقوت ٦٣٧/٤

١٨٧ ـ ياقوت ٤/ ٨٣٠

١٨٨ ـ ياقوت ٤/ ٣٩ البكري ١٠٤٩ وفا ٢/ ٣٥٩

١٨٩ ـ البكري ١٠٥١

١٩٠ ـ وفا ٢/ ٣٥٩

١٩١ ـ ياقوت ٤/ ٨٨٠ البكري ٣٢٣

١٩٢ ـ ياقوت ٣/ ٧٦

١٩٣ ـ البكري ٨٨

١٩٤ ـ البكري ١١٠٠

١٩٥ ـ ياقوت ٢/ ٢٠٩

١٩٦ ـ البكري ١١٨٩

١٩٧ ـ البكري ٤٤٤

١٩٨ ـ البكري ١٣٨٢

١٩٩ ـ عرام ٤٠٤ وفا ٢/ ٢٣٩ وانظر أم العيال ياقوت ١/ ٣٦٣ وفاء ٢/ ٢٤٨ نسب قريش ٢٩٠ وعن الوبرة ياقوت ٤/ ٩٠١ ، ٢/ ٢٥٣ البكري ١٣٣ وعن المطيق ياقوت ٤/ ٥٦٠ وفا ٢/ ٣٧٥

٢٠٠ ـ ياقوت ٤/ ٩٤٠ وفا ٢/ ٣٩٠ أما عن حقل فانظر ياقوت ٢/ ٢٤٧ ، ٢٩٨ ، ٨٤٨

٢٠١ ـ البكري ١١

٢٠٢ ـ البكري ٢٠٣

٢٠٣ ـ البكري ٦٨٦

٢٠٤ ـ ياقوت ٣/ ١٠٣ وفا ٢/ ٣٢٢ عن عياض

٢٠٥ ـ وفا ٢/ ٣٢٢

٢٠٦ ـ وفا ٢/ ٣٢٢

٢٠٧ ـ ياقوت ٣/ ١٠٣

٢٠٨ ـ الاعلاق النفيسة ١٧٨

٢٠٩ ـ وفا ٢/ ٣٢٢ وانظر ياقوت ٣/ ١٠٣ عن ابن الكلبي

٢١٠ ـ وفا ٢/ ٣٢٢

٢١١ ـ وفا ٢/ ١٧٢ ، ٦٧١ ـ ٢ البكري ١٠٤٢

٢١٢ ـ البكري ٧٤٣ وفا ٢/ ٢٧١

٢١٣ ـ البكري ٣١٥

٢١٤ ـ وفا ٢/ ٢٧١

٢١٥ ـ البكري ٩٥٥ وفا ٢/ ٣٥٧

٢١٦ ـ ياقوت ٤/ ٥ البكري ١٠٤١ ـ ٢

٢١٧ ـ وفا ٢/ ٣٥٧

٢١٨ ـ وفا ٢/ ١٧١

٢١٩ ـ وفا ٢/ ١٧١ انظر ايضا ٢/ ٣٦٦

٢٢٠ ـ عرام ٣٩٩

٢٢١ ـ عرام ٤٠١ ياقوت ١/ ٩١٤ البكري ١٣٦

٢٢٢ ـ البكري ٣٣٤ ، ١٢٤٦

٢٢٣ ـ البكري ٣٣٤ ، ٢٤٦ ويكتفي ياقوت بالقول أنه اسم موضع ٤/ ٥٨١

٢٢٤ ـ ياقوت ٤/ ٥٦٨ ـ ٩ عن يعقوب ويسميه البكري مطعن ١٢٤٠

٢٢٥ ـ ياقوت ٢/ ٧٤٦

٢٢٦ ـ البكري ١٠٢

٢٢٧ ـ ياقوت ١/ ١٠٠ البكري ١٠٢١

٢٢٨ ـ اليعقوبي ٠ البلدان ٣١٤

٢٢٩ ـ الاعلاق النفيسة ١٧٨

٢٣٠ ـ البكري ٤٤٩

٢٣١ ـ البكري ١٣٦ ، ٤٦٢ عن ابن حبيب وفا ٢/ ١٤٤ ياقوت ٢/ ١٩٢

٢٣٢ ـ ياقوت ١/ ١٠٠

٢٣٣ ـ وفا ١٧٢/٢

٢٣٤ ـ ياقوت ٧٤٦/٢ وفا ٣١/٢

٢٣٥ ـ البكري ١٢٤٠ ياقوت ٦٣١/٢ ، ٨٤٢ ، ٣٠٤/٤ ، ٥٦٩

٢٣٦ ـ ياقوت ٥٦٨/٤

٢٣٧ ـ البكري ١٠٢٥

٢٣٨ ـ ابن سعد ١٠٧/٥

٢٣٩ ـ ياقوت ٢٩٢/٣ انظر أيضا البكري ١٠٢١

٢٤٠ ـ وفا ١٧٢/٢ عن الاسدي

٢٤١ ـ البكري ٧٧٧

٢٤٢ ـ ياقوت ٥٧٣/٣

٢٤٣ ـ البكري ٤٢٩

٢٤٤ ـ البكري ٤٣٥

٢٤٥ ـ البكري ٤٤٩

٢٤٦ ـ البكري ٤٥٠

٢٤٧ ـ وفا ١٧٢/٢ عن الاسدي

٢٤٨ ـ البكري ١٣٥٠ ياقوت ٩٦٠/٤ وفا ٢٨٧/٢

٢٤٩ ـ وفا ١٧٢/٢ ـ ٣

٢٥٠ ـ وفا ٣٨٧/٢

٢٥١ ـ البكري ٨٦

٢٥٢ ـ البكري ٩٥٤ وفا ٢٤٧/٢ وانظر أيضا البكري ١٦٢ ، ١٣٥٠ ياقوت ١ / ٢٩١

٢٥٣ ـ البكري ١٣٥٢ ياقوت ٧٩٧/٣ عن عرام

٢٥٤ ـ ياقوت ٣٢٢/٣

٢٥٥ ـ البكري ٨١١ عن ابن الاعرابي وفا ٣٣١/٢

٢٥٦ ـ ياقوت ٣٢٢/٣

٢٥٧ ـ ياقوت ٧٩٧/٣

٢٥٨ ـ بكري ٩٥٦

٢٥٩ ـ وفاء ٣٥٣/٢

٢٦٠ ـ ياقوت ١١٥/٢

٢٦١ ـ ياقوت ٦١٤/٢

٢٦٢ ـ البكري ١٣٥٢

٢٦٣ ـ البكري ٥٦١

٢٦٤ ـ ياقوت ١٤/٢

٢٦٥ ـ ياقوت ٧٦٩/٢

٢٦٦ ـ ياقوت ٣٠٢/٤

٢٦٧ ـ البكري ١٣٥٢

٢٦٨ ـ البكري ٩٥٦

٢٦٩ ـ ياقوت ٢٨٩/٣

٢٧٠ ـ ياقوت ٧٧٩/٣

٢٧١ ـ ياقوت ٤٧٤/٣ البكري ٨١٠ وفا ٢/ ٣٣٩ عن عرام

٢٧٢ ـ ياقوت٤٧٤/٣ ـ ٥

٢٧٣ ـ البكري ٨١٠ عن عرام

٢٧٤ ـ ياقوت ٧٢٤/٢

٢٧٥ ـ ياقوت ٢٧/٢

٢٧٦ ـ ياقوت ٤٦٩/٣ انظر ايضا ٣٢٣/٣ وفا ٣٣٨/٢

٢٧٧ ـ ياقوت ٨٧٨/٢ وفا ٣١٦/٢ كذلك ياقوت ٣٢٣/٣ البكري ٨١٠

٢٧٨ ـ البكري ١٠٢١

٢٧٩ ـ البكري ٦٧٨

٢٨٠ ـ ابن الكلبي ٠ الاصنام وفاء ٢/٣١٦

٢٨١ ـ ياقوت ٤/٩٦٠ البكري ١٣٥٠ وفا ٢/٣٨٧

٢٨٢ ـ ياقوت ٤/٩١٠ وفا ٢/٣٩٠

٢٨٣ ـ وفا ٢/١٧٢

٢٨٤ ـ ياقوت ٤/٤٨٦ وفا ٢/٣٧١

٢٨٥ ـ ياقوت ٤/٦٥٤ وانظر أيضا ١/٢٣٦

٢٨٦ ـ ياقوت ٢/٨٤٢ ، ١/١٣١ ويقول ابن السكيت أن الاجادل أبارق بجانب الرمل عن يمين كلعن من شمالها (ياقوت ١/ ١٣١)

٢٨٧ ـ ياقوت ١/٦٠٦

٢٨٨ ـ ياقوت ٤/٥٠٥ ولعلها هي البرود التي يذكرها ياقوت ١/٥٩٧

٢٨٩ ـ ياقوت ١/٧٢٧ ـ ٨ وعن كثرة ورودها في شعر كثير عزه انظر ياقوت ١/٢٩١ ، ٥٨١ ، ٧٤٧ ، ٨٤٧

٢٩٠ ـ البكري ١٣٥٠

٢٩١ ـ البكري ٦٢٥ ويذكر ابن سعد أنها على عشرة أميال من الجحفة ١ ـ ٢/٢

٢٩٢ ـ ياقوت ٣/٨١٨

٢٩٣ ـ ياقوت ٢/٣٥ ابن رسته ١٧٨

٢٩٤ ـ أحسن التقاسيم ٧٧

٢٩٥ ـ ابن حوقل ١/٣٣

٢٩٦ ـ البكري ٣٦٨

٢٩٧ ـ ياقوت ٢/٣٥ البكري ٣٦٨

٢٩٨ ـ البكري ١٠٢١

٢٩٩ ـ ابن حوقل ١/٣٣

٣٠٠ ـ أحسن التقاسيم ٧٧

٣٠١ ـ الاعلاق النفيسة ١٧٨

٣٠٢ ـ البلدان لليعقوبي ٣١٤

٣٠٣ ـ ياقوت ٢/٣٥

٣٠٤ ـ وفا ٢/٢٧٩

٣٠٥ ـ وفا ١٧٣

٣٠٦ ـ ياقوت ٢/٣٥ البكري ٣٦٨ وفا ٢/٢٨٠

٣٠٧ ـ وفا ٢/٢٨٠

٣٠٨ ـ ياقوت ٤/٤٦٠ ، ٢/٣٥ وفا ١/٤٠ ويروى أنه دعا بنقلها الى خيبر (ياقوت ٣/٢٤٤) أو الى مهيعة (البكري ٣٧٠ ومهيعة هو اسم الجحفة ياقوت ٢/٣٥ ٤/٧٠٢ البكري ٣٠٧ ويقال أنه مكان قريب منها (ياقوت ٤/٧٠٢)

٣٠٩ ـ البكري ٣٦٨

٣١٠ ـ ياقوت ٢/٣٥

٣١١ ـ ياقوت ٢/٥

٣١٢ ـ ياقوت ٢/٤١

٣١٣ ـ ياقوت ١/١٠٠

٣١٤ ـ ياقوت ٢/٤٧١

٣١٥ ـ ياقوت ٢/٤٧٣

٣١٦ ـ البلدان ٣١٤

٣١٧ ـ البكري ٣٦٠

٣١٨ ـ وفا ٢/٢٧٩

٣١٩ ـ ياقوت ٢/٣٥

٣٢٠ ـ ياقوت ٤/٧٠٢ البكري ٣٦٩ أحسن التقاسيم ٧٧

٣٢١ ـ ياقوت ٤/٤٦٨

٣٢٢ ـ ياقوت ٢/٣٥

٣٢٣ ـ ياقوت ٤/٢٥٣

٣٢٤ ـ أحسن التقاسيم ٧٨

٣٢٥ ـ ياقوت ٤/٨٦٠ البكري ١٣٤١

٣٢٦ ـ ياقوت ٤/٥

٣٢٧ ـ ياقوت ٤/٥٠٥

٣٢٨ ـ ابن سعد ٢ ـ ١/٢

٣٢٩ ـ ياقوت ٢/٤٧١ وفا ٢/٣٠١

٣٣٠ ـ البكري ٨٦٣

٣٣١ ـ ياقوت ٢/٤٧١

٣٣٢ ـ ياقوت ٢/٤٧١

٣٣٣ ـ البكري ١٣٥٢

٣٣٤ ـ ياقوت ٢/٤٧١ ، ٤/٤٦٠ وفا ٢/٣٠١ وفيه تفاصيل أوفى

٣٣٥ ـ ياقوت ٢/٣٠١

٣٣٦ ـ البكري ٥١١ ، ٤٩٢

٣٣٧ ـ البكري ٤٩٢

٣٣٨ ـ البكري ١١٦١

٣٣٩ ـ ابن سعد ١ ـ ٢/٣

٣٤٠ ـ ياقوت ٤/٧١٢

٣٤١ ـ البكري ١١٦١ وفا ٢/٣٦٠

٣٤٢ ـ الاعلاق النفسية ١٧٨

٣٤٣ -- البكري ١٠٢١

٣٤٤ ـ البكري ١١٦١

٣٤٥ ـ البكري ١١٦١ وفا ٢/٣٦٠

٣٤٦ ـ الاعلاق النفسية ١٧٨

٣٤٧ ـ البلدان لليعقوبي ٣١٤

٢٤٨ ـ ياقوت ٤/٥٤٣ البكري ١٢٣٣

٣٤٩ ـ ابن سعد ٥/١٤٣

٣٥٠ ـ البكري ٧٢٣ ، ١٢٣٣

٣٥١ ـ ابن سعد ٥/١٤٣

٣٥٢ ـ ياقوت ٣/٨٠١

٣٥٣ ـ ياقوت ٢/٣٣

٣٥٤ ـ الاصنام ياقوت ٤/٦٥٢ البكري ١٠٥٥

٣٥٥ ـ البكري ١٠١٧

٣٥٦ ـ ياقوت ٤/٨١٣

٣٥٧ ـ ياقوت ٢/١٤٧

٣٥٨ ـ ياقوت ١/١١٦

٣٥٩ ـ البكري ٣٩١ ياقوت ٢/١١٥

٣٦٠ ـ ياقوت ٢/٥٧٩

٣٦١ ـ ياقوت ٤/٥

٣٦٢ ـ ياقوت ٣/٢٢٦

٣٦٣ ـ ياقوت ٤/٣٦١

٣٦٤ ـ ياقوت ٢/٧٢٥

٣٦٥ ـ ياقوت ٤/٥١٧ البكري ١٢٢

٣٦٦ ـ ابن سعد ٢ ـ ١/٤٥

٣٦٧ ـ وفا ٢/٣٧٣ ياقوت ٣/٨٧٨

٣٦٨ ـ ياقوت ٢/٥١١

٣٦٩ ـ وفا ٢/١٧٣

٣٧٠ ـ وفا ٢/١٧٣ عن الاسدي

٣٧١ ـ الرحلة ١٨٤

٣٧٢ ـ ياقوت ٣/٦٧٣ ، ٤/٣٩٨

٣٧٣ ـ ياقوت ٣/٦٧٣ ويذكر ياقوت انها على ثلاث مراحل من الجحفة (٣/٦٧٣)

٣٧٤ ـ ياقوت ٦٧٣/٣ ، ٣٩٨/٤

٣٧٥ ـ الاعلاق النفيسة ١٧٨

٣٧٦ ـ رحلة ابن جبير ١٨٤

٣٧٧ ـ ياقوت ٦٧٣/٣

٣٧٨ ـ البكري ٩٤٢ ـ ٣

٣٧٩ ـ ياقوت ٦٧٣/٣

٣٨٠ ـ البكري ١٠٢١

٣٨١ ـ ابن سعد ٢ ـ ٢/١

٣٨٢ ـ ابن سعد ٢ ـ ٢/١ انظر أيضا ياقوت ٦٧٣/٣

٣٨٣ ـ البكري ٦٤١ ياقوت ٧٥٦/٢ سيرة ابن هشام ١٦١/٣

٣٨٤ ـ ابن سعد ٢ ـ ١ ٣٩/١

٣٨٥ ـ ابن سعد ٢ ـ ٧/١

٣٨٦ ـ ياقوت ٢٨/٤ عن أبي بكر الهذلي

٣٨٧ ـ ياقوت ٥٠٨/٢ ـ ٩ البكري ٧٨٧ وهو يذكر أن سكانه سعد هوازن ويعد كنانة وان ماؤه فقر وعيون

٣٨٨ ـ ياقوت ٤٣٥/١

٣٨٩ ـ ياقوت ٢٤٥/٤

٣٩٠ ـ وفا ٣٦٥/٢

٣٩١ ـ ابن سعد ٢ ـ ٨٩/١

٣٩٢ ـ البكري ١١١٩

٣٩٣ ـ البكري ٩٥٦

٣٩٤ ـ البكري ١٠٥٤

٣٩٥ ـ ياقوت ٩١/٣

٣٩٦ ـ ياقوت ٦٣٤/١ ، ٦٢٨

٣٩٧ ـ البكري ٢٥١

٣٩٨ ـ ياقوت ٢٧٠/٣ وفا ٣٢٨/٢ عن أبى الاشعث

٣٩٩ ـ ياقوت ٦٧١/١ ، ٢٢٤/٢ البكري ٤٨١

٤٠٠ ـ البكري ١١٨٦
وقد ذكر بعال في الشعر العربي أنظر مثلا ياقوت ١٢١/١ ، ٦٧١ ، ٣٩٦/٢ ٣٨٠ البكري ٤٣٩ ، ٤٨٠

٤٠١ ـ ياقوت ٢٧٩/١

٤٠٢ ـ البكري ١٥٣

٤٠٣ ـ ياقوت ٢٤٧/٤

٤٠٤ ـ ياقوت ٨١٨/٣

٤٠٥ ـ البكري ١٠٠٦

٤٠٦ ـ البكري ٩٥٦ ـ ٧

٤٠٧ ـ ياقوت ٢٧/٢

٤٠٨ ـ ياقوت ٤٤٩/٤

٤٠٩ ـ الاعلاق النفيسة ١٧٨

٤١٠ ـ رحلة ابن جبير ١٨٢

٤١١ ـ البلدان لليعقوبي ٣١٤

٤١٢ ـ وفا ١٧٤/٢

٤١٣ ـ البكري ١٢٥٧ ، ١٢١٢

٤١٤ ـ البكري ١٢١٢

٤١٥ ـ البكري ١٢١٣

٤١٦ ـ وفا ١٧٤/٢

٤١٧ ـ البكري ٨٥٢

٤١٨ ـ البكري ٢٢٨

٤١٩ ـ البكري ٩٧٥

٤٢٠ ـ ياقوت ٨٧٩/١ ; ٧٧/٣

٤٢١ ـ البكري ٧٣٥ وفا ١٧٥/٢

٤٢٢ ـ ياقوت ٤/٥٢٦ البكري ١٢٢٤

٤٢٣ ـ البكري ٣٢١ ويقول في مكان آخر أن الانصم هو وادي التنصيم (٢٠٠)

٤٢٤ ـ وفا ٢/١٧٥

٤٢٥ ـ وفا ٢/١٧٥

٤٢٦ ـ ياقوت ٤/١٠٠١ وانظر البكري ١١٠ ، ١٣٨٥

٤٢٧ ـ ياقوت ١/٧٩٢

٤٢٨ ـ الازرقي : أخبار مكة ٢/٢٤٠ ـ ١

٤٢٩ ـ الازرقي ٢/١٦٨

٤٣٠ ـ الازرقي ٢/١٦٩

٤٣١ ـ الازرقي ٢/١٠٤

٤٣٢ ـ الازرقي ٢/٢٤١